المؤرخ اللبناني حسن الأمين العاملي ١٩٠٨ - ٢٠٠٢ سيرته وكتاباته التاريخية

موسوعة "دائرة المعارف الاسلامية الشيعية أنموذجاً"

الأستاذ المساعد الدكتور
سيف نـجاح مرزة أبوصيبع
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
Saif.albosebee@uokufa.edu.iq

Lebanese Historian Hassan Al-Amin Al-Amili (1908-2002): A Biography and His Historical Writings, with The Shiite Islamic Encyclopedia as a Model

Assts. Professor.Dr.
Saif Najah Marzah Albosebee
University of Kufa - College of Arts

الملخص:-

يتناول هذا البحث شخصية المؤرخ اللبناني البارز حسن الامين العاملي "**١٩٠٨ – ٢٠٠٢**" الذي يعتبر واحدا من ابرز واهم اعلام وكُتاب التاريخ الحديث والمعاصر في لبنان، وهو نجل العالم الديني المعروف السيد " **محسن الامين العاملي** " الذائع الصيت. ارتكز هذا البحث على تسليط الاضواء على سيرته وحياته الذاتية فضلا عن تحليل ودراسة كتاباته التاريخية وعلى وجه الخصوص موسوعته الضخمة الموسومة بـ: " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** ". إذ تهدف هذه الدراسة إلى تقديم بحث معمق عن دوره في توثيق التراث وتصحيح ما تم تزويره عبر عقود التاريخ السالفة سيما ما يعني بدوره في حفظ الهوية الثقافية لاتباع اهل البيت عليهم السلام من الطائفة الشيعية في سياق سياسي واجتماعي وارث تاريخي اقل ما يقال عنه انه مليء بالتحديات.

من هنا تبرز أهمية هذا البحث من كونه يتناول بالدراسة شخصية بارزة علميا من مجتمع أو بيئة فكرية متميزة لم تنصفها الدراسات أو الكتابات المختلفة بشكل كاف أو لم تأخذ حقها فعليا بالبحث الاكاديمي ذلك ان الكاتب اعلاه يعتبر نموذجا للمؤرخ الذي يتجاوز حدود العمل التوثيقي من خلال تقديمه رؤى عميقة تحليلية وموسوعية سعى من خلالها إلى فهم التاريخ واظهاره بصورة متكاملة نسبيا.

الكلمات المفتاحية: حسن الامين، السيرة، الكتابات التاريخية، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، التاريخ المزور، التاريخ كما يجب ان يكون، الموسوعات الاسلامية، المؤرخون، المستشرقون.

Abstract:-

This research focuses on the personality and contributions of the prominent Lebanese historian Hassan Al-Amin Al-Amili (1908-2002), who is regarded as one of Lebanon's most significant and influential writers of modern and contemporary history. He was the son of the renowned religious scholar Sayyid Mohsen Al-Amin Al-Amili. The study sheds light on his biography, personal life, and historical writings, particularly his monumental work, The Shiite Islamic Encyclopedia.

The aim of this research is to conduct an in-depth examination of Al-Amin's role in documenting heritage and correcting historical falsifications that have persisted over the decades. Special emphasis is placed on his efforts to preserve the cultural identity of the followers of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) within the Shiite sect. This is examined in the broader political, social, and historical contexts, which were marked by significant challenges.

The importance of this research lies in its examination of a prominent intellectual figure from a distinct scholarly environment, one that has been underrepresented in academic studies. Hassan Al-Amin is presented here as a model historian who transcended mere documentation, offering profound analytical and encyclopedic insights. His work reflects an effort to understand history comprehensively and present it with clarity and depth.

Keywords: Hassan Al-Amin, biography, historical writings, The Shiite Islamic Encyclopedia, forged history, historiography, Islamic encyclopedias, historians, orientalists.

المقدمة:ـ

نطاق البحث والتعريف بابرز المصادر:

تعتبر دراسة سيرة وكتابات المؤرخين وتحليل ادوارهم واسهاماتهم في ميدان كتابة التاريخ من المحاور الموضوعية والاساسية لمحاولة فهم تطور الفكر التاريخي ودوره واثره في توثيق التراث الديني والثقافي و تدوينه. من هذا السياق يأتي هذا البحث ليدرس شخصية مهمة وبارزة في الموروث التراثي الاسلامي الشيعي متمثلا بشخصية المؤرخ والاديب اللبناني البارز " **حسن الامين العاملي ١٩٠٨ - ٢٠٠٢** ". الذي بواسطة جهوده المتميزة والضخمة قد شكل علامة واضحة وفارقة في مجال كتابة التاريخ وتوثيقه. سيما وانه انتجَ ارثا معرفيا ضخما في هذا الجانب من كتابات تاريخية عديدة اتصفت بالرؤية النقدية التصحيحية وبالموضوعية العالية من خلال الرجوع إلى المصادر الاصلية واستسقاء الحقائق منها كما كانت أو كما حدثت أو كما دُونت. يعد مشروعه الضخم " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " نموذجا مميزا وبارزا يظهر منهجيته ورؤيته ويعكس مجهوداته الواسعة والكبيرة في حفظ وتوثيق التراث الاسلامي للشيعة بمختلف مذاهبها وتعزيزه ضمن السياقات التاريخية والفكرية الواسعة.

أهمية الموضوع

تتمحور أهمية الكتابات في هذا الموضوع كونه يسلط الاضواء على شخصية نادرا ما تناولها الباحثون بالتحليل العميق رغم دورها الحيوي والمحوري في ميدان التوثيق التاريخي والثقافي والسياسي. كما يظهر البحث اسهامات وادوار حسن الامين العاملي في حفظ وتدوين الهوية الفكرية والثقافية للطائفة الشيعية في ظل مجموعة من التحديات الاجتماعية والفكرية التي واجهتها عبر التاريخ. فضلا عن ذلك يُبين البحث كيف ان مشروعه الموسوعي اعلاه قد تجاوز حدود التوثيق التاريخي ليصبح انموذجاً علميا ومنهجيا يعكس اسس ومعايير البحث الموضوعي العلمي المتخصص، ومن هنا وبناءا على ذلك يمكننا اعتبار هذا البحث مساهمة متواضعة في سد فجوة معرفية في مجال الدراسات أو الكتابات التي تعني أو تتعلق بتاريخ الفكر الاسلامي الشيعي الحديث والمعاصر.

دوافع اختيار الموضوع

توجد مجموعة من الاسباب أو الدوافع التي حدت بالباحث لاختيار هذا الموضوع يمكن ايجاز اهمها:

١- ندرة أو قلة الدراسات أو الكتابات التي تناولت سيرة وجهود السيد حسن الامين العاملي بصورة معمقة خصوصا من زاوية اعطاء رؤية اكاديمية تحليلية لأبرز كتاباته في مجال التاريخ فضلا عن منهجيته التي اتبعها في عموم مؤلفاته.

٢- الرغبة والحماسة في توضيح دور وجهود المؤرخين الشيعة البارزين كالسيد حسن الامين العاملي في بناء الوعي في ميدان اعادة قراءة جديدة ومختلفة للتاريخ والمساهمة في تشكيل المسرد للتاريخ الاسلامي والحديث والمعاصر. سيما وان هذا المؤرخ قد تصدى للكثير مما عُد من مُسلمات التاريخ واظهر عدم صحتها، وتعرض بسبب ذلك لمواقف شرسة وظالمة بيد انه رد عليها بـ الوثائق والحقائق، وسلط الضوء على حقائق و وقائع لم تكن ولم تعد معروفة للكثيرين.

٣-الأهمية الكبيرة لبعض كتاباته والتي احتلت مكانة بين مصادر التراث الاسلامي والحديث نظرا لضخامتها كموسوعته " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " التي عدت مصدرا غنيا بالمعلومات التاريخية تستحق بجدارة ان تكون هنالك دراسة علمية معمقة تقوم بتسليط الاضواء عليها من حيث وجود بحث أو دراسة يبين قيمتها واهميتها من بين كتب وموسوعات التراث الانساني خاصة وان الكاتب اعلاه قد اجتهد في ابراز واظهار احداث لازمها الغموض، واضاء بقلمه على صفحات مهمة من التاريخ قد طاولها الاهمال المقصود أو المتعمد.

هيكلية البحث

تكون البحث من هذه المقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت ابرز الاستنتاجات المستخلصة من هذه الدراسة فضلا عن ثبت بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول اتخذ عنوان: " **حسن الامين العاملي سيرته واثر البيئة الاجتماعية والفكرية في مسيرته في كتابة التاريخ** ". تم دراسة ابرز المحطات في حياة الكاتب من حيث

نشأته و تعليمه ورحلاته سيما إلى العراق فضلا عن بيئته التي نشأ فيها في دمشق اولا وجبل عامل جنوب لبنان ثانيا، واثر تلك المعطيات اجمالا بتكوين شخصيته الفكرية التي اهلته إلى ان يكتب أو يوثق التاريخ.

المبحث الثاني: كان قد اتخذ عنوان: " **كتابات حسن الامين العاملي التاريخية موسوعة دائرة المعارف الاسلامية الشيعية أنموذجاً** ". تم استقراء وبحث بدايات الكتابة التاريخية للأمين فضلا عن تطوره في هذا الميدان الذي ابتدأ فيه منذ وقت مبكر من حياته. فضلا عن اجراء تحليل عن منهجيته في البحث والتوثيق فكانت موسوعته: " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " نموذجا يميز هذه الدراسة نظرا للأهمية الكبيرة لتلك الموسوعة في تاريخ الشيعة بشكل خاص، وتاريخ الكتابات الموضوعية في ميدان التاريخ بشكل عام.

هدف البحث: ان الهدف من هذا البحث هو تقديم تحليل واضح وشامل لشخصية وسيرة المؤرخ اللبناني حسن الامين العاملي وتوضيح مساهماته المعرفية والفكرية مع التركيز على دوره في كتابة التاريخ كما تسعى هذه الدراسة إلى اظهار أهمية موسوعته " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " كمرجع لابل مصدر تاريخي مهم متميز بسبب اثرها واهميتها المستمدة من حفظها للتراث بصورة عامة سيما ما يعني بالتراث الشيعي.

التعريف بأبرز المصادر

استخدم البحث مجموعة من المصادر والمراجع يقف في مقدمتها كتابات السيد حسن الامين العاملي التاريخية على تعددها وتنوعها. احتلت الموسوعات التي كتبها حيزا واضحا في كتابة هذه الدراسة ذلك ان ما كتبه حسن الامين عُد العمود الفقري لمصادر البحث فضلا عن كونها شكلت قاعدة بيانات مهمة للدراسة. ومن هنا تأتي: " **موسوعة دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " في مقدمة المصادر والمراجع ذلك انها كانت تعد الجهد الابرز والاهم للمؤلف أو المؤرخ اعلاه، وهي تتكون من (٣٠) مجلدا أو جزءا عدت خلاصة جهوده الفكرية في مجال كتابة التاريخ. فضلا عن استخدام البحث لموسوعته الاخرى المهمة كذلك، وهي: " **مستدركات اعيان الشيعة** " وهي تتكون من (١١) مجلدا، وهي عبارة عن تكملة موسوعة والده السيد " محسن الامين العاملي " الذي توفى قبل ان يتمكن من اكمالها.

هنا اود الإشارة إلى بعض الدراسات التي كتبت عن جوانب تتعلق بالسيد حسن الامين العاملي كأطروحة الدكتوراه للباحث غسان غازي يوسف التي اتخذت العنوان: " **حسن الامين ومنهجه في الكتابة التاريخية كتاب: " مستدركات اعيان الشيعة انموذجا** ". في الواقع لم يتم استخدام هذه الاطروحة من قبلنا لمجموعة من الاسباب يقف في مقدمتها عدم التمكن من الحصول عليها نظرا لتزامن مناقشتها مع كتابتنا لهذا البحث أو بسبب رفض كاتبها تزويدنا بنسخة منها، يضاف إلى ذلك ان باحثها اتخذ موضوع كتاب " **المستدركات** " كنموذج لدراسته، واتخذنا كتاب: " **دائرة المعارف** " نموذجا لدراستنا. فضلا عن ذلك سعادتنا من عدم الحصول على تلك الاطروحة لكي نتحرر ذهنيا وفكريا من أي مؤثرات أخرى قد تعكر صفو كتابه هذا البحث. لذا فأن الامانة العلمية اقتضت هذا التنويه. فضلا عن ذلك كتبت دراسة أخرى عن جوانب من حياة حسن الامين كانت اسبق واقدم من اطروحة غسان غازي يوسف، مثل رسالة الماجستير الموسومة: " **حسن الامين رحالة واديبا ومؤرخا** " للكاتب: " **احسان شرارة** " وهي بالأصل رسالة ماجستير في الادب العربي مقدمة إلى جامعة الكسليك في لبنان، وطبعت على شكل كتاب في عام ٢٠٠٦ من قبل دار المنهل اللبناني في بيروت. بيد ان رجوعنا إلى تلك الرسالة أو ذلك الكتاب لم يكن الا بالنزر اليسير ذلك ان الكاتب ركز على حياة الامين الادبية فضلا عن رحلاته إلى الخارج اضافة عن ادبه وقصائده الشعرية التي شكلت ما يقارب ٨٠ ٪ من مجموع فصول الكتاب وعدد صفحاته، وتناوله عن الجانب التاريخي لحسن الامين بشيء من الاختصار بالمقارنة مع محور الادب والرحلات، ومن هنا لم يُكون ذلك الكتاب صورة كافية لموضوع البحث مما حدا بنا إلى استخدامه بصورة طفيفة، والتركيز على كتابات حسن الامين بشكل اكثر من غيره من الكتابات ذلك انه يشكل محور موضوع الدراسة الاساسي وبالتالي منهج البحث التاريخي يحتم على البحث هذا الاتجاه.

اضافة لما تقدم تضمن البحث الاستعانة ببعض المقالات المنشورة في الصحافة العربية وعلى وجه الخصوص المجلات اللبنانية والعراقية و المصرية فيما يخص أو ما يعني بموضوع البحث.

المبحث الأول

حسن الامين العاملي سيرته واثر البيئة الاجتماعية والفكرية في مسيرته في كتابة التاريخ

ولد السيد حسن الامين العاملي في عام ١٩٠٨ في دمشق من عائلة اواسرة لبنانية معروفة بالصيت العلمي وانتقل مع عائلته في عام ١٩١٤ أي بعد اعلان حدوث الحرب العالمية الاولى إلى قرية شقرا في جنوب لبنان في المنطقة المعروفة تاريخيا بجبل عامل حيث ترعرع وتكامل في صباه، وبعد تلك السنوات وبالتحديد ابتداءا من عام ١٩٢٠ بدأ حياته في مجال الكتابة التاريخية من خلال تسجيل الكثير من تفاصيل تلك الاحداث سيما بعد ان دخل في مدرسة قريته التي تسمى بـ مدرسة شقرا، وبعد ذلك بمدة رحل مع والده العالم المعروف " **السيد محسن الامين العاملي** " [١] إلى دمشق ذلك انها كانت تحوي مدرسة دينية كان قد انشأها والده فيها منذ زمن ليس بالبعيد، وكانت دمشق تغلي من جراء الاحتلال الفرنسي لها[٢].

كانت المنطقة التي ولد فيها السيد حسن الامين في دمشق تسمى محلة حي الخراب، وهي تعرف اليوم باسم منطقة حي الامين إذ جرى اطلاق هذه التسمية عليها عام ١٩٤٣. فعرف شارع تلك المحلة بشارع الامين نسبة لوالده العلامة الاسلامي الكبير السيد محسن الامين العاملي الذي كان ساكنا فيها. ومن هنا قَضى السيد حَسن الامين طفولته بين دمَشق وشقراء التي تعتبر الموطن الاصلي والقديم لآل الامين، وكان اباه قد اتخذَ من مدينة دمَشق مَركزا دينْيا وثقافَيا بعد عودته من مدينة النَجف الاشرف التي كان يدرس فيها دراسته الحوزوية وفيها تبلورت امكانياته الفكرية فبعد عودته إلى دمشق قام بتوجيه ابناء الشيعة نحو الدراسة والثقافة بعد مُحاصرتهم في بيئةٍ ضاربةٍ عُزلتها الثَقافية عليهُم، وهنا وتحديدا في عام ١٩٢١ درس السيد حسن الامين بالمدرسة العلوية الرسمية التي قام بتأسيسها والده العالم الديني المعروف والتي سُميت بعدَ وفاته بالمدرسة المُحسْنية تكريماً لهُ كمًا حضرَ حلقاتَ والده في دراسة علوم اللغة والفقه والمَنطق وأصول الفقه[٣].

كان قد عين مدير للمدرسة العلوية الاستاذ " **اديب التقي** "[٤] فكان ذلك يعد حدثا فريدا في حياة مدرسة حسن الامين كما كان ذا اثر مهم بعيد في التوجيه الدراسي والفكري

له فهو حسب ما يذكر مَدين لاثنين في حياته الثقافية هما والده السيد محسن الامين واستاذه اديب التقي الذي وصفه بأنه ذا خلق مستقيم واداره حازمة وفكر نَير فضلا عن كونه كان اديبا من ابرز ادباء العرب وقتذاك، وقد تولى بنفسه تدريس ثلاثة دروس هي التاريخ، الانشاء، والمحفوظات. فكان من خلال دروسه هذه خير موجه في الوطنية والبحث والادب، وقد وعى حسن الامين بفضله على الرغم من صغر سنه آنذاك على امور ما كان له ان يعيها لولا توجيه ذلك الاستاذ [٥].

كان حسن الامين متأثرا بمظاهر الانتفاضة ضد الفرنسيين في عام (١٩١٨) والتي حركت بعض الميول والاتجاهات الوطنية والاستقلالية لدى البعض الذين كان من ضمنهم هو، وكان ذلك في منطقته شقرا في جنوب لبنان والتي عاصر وشاهد بعض فصولها خلال عيشه فيها، ثم ازداد تأثرا بمظاهر الاستقلال في دمشق ثم بمظاهر الهزيمة في ميسلون وما تلاها من انهيار، بيد ان ذلك لم يُكون في ذهنه صورة متكاملة لمعاني ومفردات الوطنية والثورة على المستعمر فهو لم يكن في تلك المرحلة من العمر ليتبين حقيقة ما جرى وما يجري، ولكنه كان في اعماقه متأثرا بكل ذلك. فإذا بأستاذه اديب التقي يقدح في نفسه الشرارة الكامنة ويركز الصورة غير المتكاملة فتبدو للأمين جلية واضحة بحسب ما كان يذكر هو بنفسه [٦].

حينما اوشك الامين على اكمال دراسته الابتدائية وتحديدا في الصف السادس يومذاك كتب اول مقال صحفي نشرته له مجلة العرفان اللبنانية وكان قد ارسلها من خلال استاذه اديب التقي الذي ارسلها لصاحب العرفان قائلا له: " **هذه سانحة من سوانح التلاميذ ارسلها لكم على علاتها** " [٧]، وهكذا فتحت له مجلة العرفان بوابة الكتابة والنشر وجعلته يؤمن بأنه يستطيع كتابة المقالات ونشرها [٨].

من مطالعاته المبكرة التي كان لها ابعد اثر في سيرته وفي نفسيته التي ادت به إلى ان يتجه إلى دراسة وبحث التاريخ ما كان يقرأه في كتب والده التي كان قد نشرها في ذلك الوقت ونخص منها كتابه "**المجالس السنية** " [٩] الذي كان يقرأه حين صدوره فورا، ومن هنا شكل حسن الامين ثقة راسخة لأبيه فيه فقد بلغ الأمر في اطمئنان والده إليه ان عهد له ان يتولى تصحيح بعض مؤلفات والده على الرغم من صغر سنه. فقام بالمهمة احسن قيام، ويذكر ان مما اثر في نفسيته خلال قراءته لكتاب المجالس السنية، قصة مصرع " **حجر بن عدي** " [١٠]،

وقصة الحُضين بن المنذر، وما قال فيه الامام علي عليه السلام يوم صفين من الشعر، إذ كانت مع الحُضين راية ربيعة وكان شابا صغيرا في مقتبل العمر فزحف بالراية فأعجب الامام علي عليه السلام زحفه فقال فيه ابياتا من الشعر. فضلا عن ذلك اعجب الامين بكتاب " الامامة والسياسة[١١]، وكان لهذا وقعه في انجذابه إلى التاريخ وفيه يقول: " **وانفعلت كل الانفعال لقراءتي فيه قصة وقعة الحرة، وظللت اتابع قراءة كل ما تقع عليه يدي من كتب التاريخ في مكتبة والدي** "[١٢].

وعدا ذلك فقد شغف الامين بقراءة الشعر واستظهاره، وبدأ بتسجيل ما يستحسنه من الشعر، ومما علق بذهنه من ذلك قصيدة " **لخير الدين الزركلي**"[١٣].

بعد ان اكمل مرحلة الدراسة الاعدادية في عام ١٩٣٢ قُبل حسن الامين في معهد الحقوق التابع للجامعة السورية وتخرج منه محاميا في عام ١٩٣٤ ثم مارس المحاماة على مدى سنتين كاملتين. لكن في الواقع لم يكن الامين له رغبة في هذا المجال ولم تكن هذه الوظيفة لتحقق له شيئا مما يبتغيه في الحياة ذلك انه كانت له مطامح ثقافية بعيدة بسبب طول فترة جلوسه إلى جانب والده في مكتبته ورؤيته له معتكفا على الكتاب والورق والقلم فضلا عن شهرة وانتشار كتبه في انحاء العالم العربي والاسلامي، ومن هنا تركز في نفس الامين الطموح الفكري والمعرفي بشكل خاص، فكان اكثر ما يستهويه الاطلاع وقراءة التاريخ [١٤]، واسس هذا الطموح في نفسه امران الأول: استمراره بمطالعة ما قرأه في مكتبة والده، الثاني: الدروس التي كان قد تلقاها على يد استاذه في المدرسة الابتدائية وتحديدا في المدرسة العلوية الاستاذ اديب التقي. إذ كان إلى جانب كونه مديرا للمدرسة يتولى فيها تدريس التاريخ والانشاء – كما تم ذكره – وفي نفس الوقت كان يعد مؤلفا في التاريخ المدرسي ومشبعا بالحس التاريخي العميق بارعا في القائه وترسيخه في اذهان التلاميذ فكان لهذين الامرين اثرا كبيرا في الميول التاريخية لحسن الامين على حساب دراسته للقانون أو الحقوق، فحسب ما يذكر بنفسه انه حينما انتهى إلى معهد الحقوق في الجامعة السورية لم يكن له بُد من الانتماء إليه لأنه كان هو وحده الموجود، ولم يكن آنذاك في الجامعة معهد للآداب والتاريخ[١٥].

بناءً على ذلك الواقع الذي لم يكن حسن الامين قد الَفه تفاجأ من ناحية أخرى بقرار تعينه مساعدا قضائيا لمحكمة النباطية الشرعية، ويصف ذلك الواقع بنفسه حينما يشير إلى ان

هذه الوظيفة التي تردد في قبولها هي التي اوصلته إلى ما وصل إليه، وهي التي حققت المطمح المعرفي و الثقافي الواسع له في اصدار موسوعته: " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " وبعض كتب التحقيق التاريخي التي حسب ما يصف انه شفى بها الغليل من مزوري التاريخ والعابثون فيه [١٦].

كان الامين في وظيفته هذه التي تخضع للانتداب الفرنسي يتصرف بأعمال تتعارض مع الانتداب الفرنسي وتقاومه. إذ كان يبث الحماس الوطني الثوري في طلبة "**الكلية الاسلامية**" في بيروت في ابناء منطقته الذين كانوا يحضرون فترة العطل إلى منطقة النباطية التي كان فيها يلتقي بهم، وكان يهدف من كل ذلك إلى تحشيد الناس من اجل رفع علم الاستقلال من الفرنسيين، ومثال ذلك ما دُعَى له في اجراء حفلة خطابية تمجد وتدعوا إلى هذه القضية من خلال تحشيد الناس في حسينية المنطقة التي احتشد فيها الناس في اليوم التالي حتى غصت بهم على رحبها، وكان قد دُعيَ إلى الخطابة في تلك الحفلة والمحفل " **الشيخ احمد رضا العاملي**"[١٧] وتكلم فيها بعض الشبان، وكانت الخاتمة لحسن الامين بخطاب حماسي عنيف[١٨].

كان لحسن الامين العاملي موقف مُشرف من بيع الاراضي للصهاينة فقد كان موقفه ثابت وشجاع ومدرك لحقيقة ومقدار المخاطر التي تعرضت لها فلسطين منذ وقت مبكر. تتمحور تلك القضية من خلال دعوة وجهت للأمين من خلال رسالة بعثها إليه " **عبد اللطيف الاسعد**"[١٩] يرجوه فيها ان يحضر إلى بيروت لأمر هام، وبعد ان وصل الامين في الوقت المحدد وجد عبد اللطيف الاسعد وابنه احمد ومعها رجلان اخران، وكانت غاية عبد اللطيف الاسعد هو ان يكون حسن الامين وكيله ووكيل شركائه فيما يريدون بيعه من اراضي كبيرة واسعة، ثم فصل الاسعد كلامه بالقول الذي نصه: " **لقد عزمنا على بيع المنارة وهونين وما يلي ذلك من مساحات ممتدة من قمة الجبل حتى سهل الحولة إلى شركة صهيونية وان هذين الحاضرين هما السمساران**"[٢٠]

وبما ان ملاك الارض كانوا عديد من الشركات التي ورثوها عن جدهم خليل الاسعد كما كان يشاركهم في بعضها آل الخوري، ومن هنا طالبت الشركة الصهيونية ان يوكل جميع الشركاء وكيلا عنهم يقوم بأجراء معاملات البيع بأسمائهم ويقبض الاموال ويسجل

باسمائهم، وكان عبد اللطيف الاسعد قد طلب من كل الشركاء للأراضي ان يكون حسن الامين وكيلهم لائتمانه اياه، وكما اصرَ على ان تكون اجور هذا التوكل أو الوكالة مبلغا كبيرا وليسَ كما تعارف عليه، واضاف ان السمسارين كانا قد قبضا مبلغا كعربون لهذا البيع ولذا سيقوم حالا بدفع مبلغا للامين من اصل العربون المقبوض، ويذكر حسن الامين انه كان بضيق مالي شديد بحيث انه اضطر إلى ان يستدين اجرة السفر إلى بيروت من احد اصدقائه، لكنه بمقابل ذلك الاغراء الكبير وحسبما يصف ذلك بالقول: " **ولكنني لم اكد اسمع هذا القول من عبد اللطيف الاسعد ومن السمسار حتى انتفضت غاضبا وصحت في الحاضرين: انني لا اسمح لنفسي بان اقيم لحظة واحدة في هذا المجلس الدنس. ثم خرجت**"[٢١].

ومما يذكر بعد ذلك وبسبب رفض حسن الامين قبوله التوكل اصبح عبد اللطيف الاسعد مترددا في اختيار وكيل اخر ثم بعد ذلك مرض بالشلل فنقل إلى المستشفى ولم يلبث ان مات عام ١٩٣٦، ولكن بعد موته اقنع ابنه احمد جميع الورثة من ملاكي الاراضي بان يكون هو بنفسه الوكيل عنهم وهذا ما حدث فباع باسمه واسم من اوكله تلك الاراضي للصهاينة [٢٢].

ومما يذكره حسن الامين انه بعد استقلال لبنان في عام ١٩٤٣ من الفرنسيين اصبح "**احمد عبد اللطيف الاسعد**" [٢٣] " **بائع الارض للصهاينة** " حسب وصف الامين له [٢٤]، اصبح وزيرا في الوزارات التي كان يؤلفها رياض الصلح وغيره من الوزارات، وبعد ذلك اصبح رئيسا لمجلس النواب، فضلا عن ذلك يذكر ان احمد عبد اللطيف الاسعد ومن مفارقات الحياة وغرائبها انه كان في احد المرات عضوا في وفد لبنان الذي سافر برئاسة رياض الصلح إلى القاهرة لحضور احدى اجتماعات جامعات الدول العربية التي كانت تعقد هناك للبحث في شؤون فلسطين المحتلة من الكيان الصهيوني [٢٥].

وفي فترة لاحقة وحينما اصبح حسن الامين قاضيا في محكمة النباطية كان الصهاينة نشطين في عمليات تهريب اليهود إلى فلسطين بسبب ان البريطانيين كانوا يسمحون لهم بإدخال اعداد معينة من اليهود يبلغ بضع عشرات من الالوف في كل عام، ولكن الصهاينة كانوا يعملون على ادخال اعداد منهم اكثر من العدد المسموح به، وذلك بتهريبهم من الحدود البرية من لبنان، فكان ان تنبه الامين لذلك على الرغم من ان سلطته في تلك المنطقة

كانت سلطة قضائية بحتة بيد انه قرر ان يحارب هذا التهريب بكل ما امكنه من وسيلة، فما كان منه الا ان طلب من ضابط الدرك ان ينظم دورية ليلية تراقب مداخل النباطية لأنها كانت الطريق الوحيد للمهربين إلى فلسطين ففعل الضابط ذلك، وفي اول ليلة تولت فيها الدورية عملها قبضت على ما مجموعه قافلة كبيرة من السيارات كانت منطلقة باليهود إلى حدود فلسطين، وكان من ضمنهم يهود من العراق ومن اوربا ومن سوريا رجالا ونساءا وشبانا فأوقف ضابط الدرك تلك القافلة وساقهم جميعا إلى السجن بمن فيهم سائقوا السيارات اللبنانيون الذين كانوا يقلونهم [٢٦].

مما يذكره الامين في هذا الصدد انه بعد يومين اتصل به مدعي عام الاستئناف وقال انه يكلمه بلسان الرئيس الأول [٢٧] الفرد ثابت، وقد طال النقاش بينه وبين مدعي عام الاستئناف، ولم يتزحزح الامين عن موقفه ولم يذعن له في اخراج الموقوفين اليهود من السجن. ومن هنا اصدر الحكم عليهم بالسجن لمدة ثلاث شهور وغرامة (١٥٠) ليرة لبنانية. لكن بمجرد صدور الحكم استأنف المحامون عن الصهاينة الحكم، فلما اجتمعوا قضاة محكمة صيدا نظروا في طلب اخلاء سبيلهم المقدم اليهم بواسطة محاميهم، فقرروا بالأجماع اطلاق سراحهم، فعادوا مرة أخرى في محاولة الوصول إلى فلسطين، وقد وصلوا فيما بعد اليها مع اخرين، وهنا قرر حسن الامين الاستقالة من القضاء، وبينما هو اخذ يتهيأ لتقديم الاستقالة صدر قرار بنقله إلى محكمة مدينة زحلة بيد انه ارسل استقالته ولم ينتظر حتى قبولها بل ترك العمل بعد ان قام بإرسال الاستقالة [٢٨].

في عام ١٩٣٨ وحينما كان " **محمد رضا الشبيبي** " [٢٩] وزيرا للمعارف في العراق في العهد الملكي، انتقل حسن الامين إلى العراق لممارسة مهنة التدريس الذي كان يلقى هوى في نفسه اكثر من مهنة القضاء والمحاماة، ذلك انه كان محبا ومهتما بالبحث التاريخي بشكل واضح ومهم في داخله وفي نفسه الذي كان يستهويه كل الاستهواء الذي ادى به ان يرى في التدريس في معاهد ومدارس العراق ما يقربه مما يحب ويهوى، لذلك سافر إلى العراق وهو مقتنع كل الاقتناع فكان ان عهد إليه بالتدريس في احدى ثانويات مدينة الحلة، وكان العراق في تلك المرحلة الزمنية يستقدم بعض مدرسيه من مصر بسبب قلة كوادره [٣٠]، فضلا عن انشاء حكومة العراق لمدارس جديدة في كل عام لذا كانت بحاجة إلى استقدام استدعاء

بعض التدريسين من الخارج، ولما جاء الامين إلى الحلة كان مدير الثانوية التي عمل فيها هو " عبد الامير الركابي " وبحسب وصف الامين له كان من اكفأ رجال المعارف واداري حازم ذا ثقافة جيدة، وعلى جانب حسن من طيب الذات والانصاف، وفي ظل هكذا بيئة مفعمة بالحياة التعليمية والفكرية الصادقة جاء حسن الامين ليعمل هناك، وفي هذا الصدد سيما ما يعني باختياره لمدينة الحلة يشير الامين ان اسرته هي بالأصل من الحلة أو من ضواحيها هاجر جده الاعلى منها إلى منطقة شقراء في جبل عامل [٣١]، ولهذا وقع اختياره على مدينة الحلة وفي هذا الجانب يذكر ما نصه: " **لم تُخيب الحلة اغتباطي بوجودي فيها فقد كان يغلب على سكانها الاتصاف بالصفات الحسنة، وكان كل من اتصل به يبعث الاتصال به الثناء عليه...، لذلك كانت ايامي في الحلة وتلك السنة الدراسية التي امضيتها فيها من امتع ايامي واعذبها** " [٣٢].

من الامور المهمة في سيرة حسن الامين موقفه من الجيش العراقي أو بالأحرى دفاعه عن الجيش العراقي في العهد الملكي وتحديدا في احداث عام ١٩٤٨ فهو يشير إلى انه هنالك بعض الاضاليل التي نشرت فانتشرت عن تلك الحرب في فلسطين المحتلة ويشير إلى ان التاريخ زُورَ أو زُيفَ، وان البعض كتبوه حسب اهوائهم فيذكر: " **واذا قيل من قبل ان التاريخ يكتبه المنتصرون فأننا نستطيع ان نقول اليوم بأن التاريخ يكتبه لا المنتصرون فحسب. بل يكتبه الابرع في الادعاء والاقوى في البث والانشط في النشر والاوسع حيلة في التضليل والامهر في الاستهواء** " [٣٣].

تتمحور رؤيته حول الجيش العراقي حول ما كُتبَ من توصيف غير صحيح وظلم تأريخي عنه، ولذا استند الامين في كتابته إلى التاريخ الموثق عن كل شائبة في تاريخ الجيش العراقي كمعاصرته لبعض الاحداث حوله أو ما شاهده وسمعه عنه من وسائل مختلفة من اذاعات واناس شاهدوا الاحداث أو ما كتبه بعض المنصفون الذي برأيه سيظل هو الحقيقة بين الناس حتى اخر يوم [٣٤].

وفي هذا الصدد يوثق حسن الامين بما يعني بتاريخ و موقف الجيش العراقي وقتذاك من القضية الفلسطينية، وعن ما كُتب حوله من حيث وجود كتابات غير موضوعية عنه فضلا عن بعض الاضاليل فيما يتعلق به بما نصه: " **ان ما فعله الجيش العراقي وما انكر على**

ذلك الجيش ما فعله، وما اشاعه المشيعون حوله، وما سجله المسجلون واذاعه المذيعون وكتبه الكاتبون مما لايزال منتشرا بين الناس حتى اليوم وسيظل هو الحقيقة بين الناس حتى اخر يوم. ان هذا وحده هو الدليل على زيف كل ما كتبته كتب التاريخ عند من عرفوا حقائق ما جرى للجيش العراقي في ذلك الوقت " [٣٥].

في هذا الجانب ووفق ما كتبه الامين يذكر انه كان في احد الايام في العراق وتحديدا كان في شارع الرشيد في بغداد وبينما كان ماشيا ذكر انه قد سمع في المذياع من احد المتاجر التي مر امامها خبر كانت قد بثته اذاعة الشرق الادنى يتعلق باحتلال الصهاينة لمدينة "**جنين**" ويذكر انه ابدا لم ولن ينسى وقع هذا الخبر عليه. بيد انه يذكر انه في مساء ذلك اليوم كان يستمع إلى اذاعة بغداد فاذا بالمذيع يعلن خبرا مفاده ان "**جنين**" اصبحت في قبضة الجيش العراقي، وان هذا الجيش يطارد الصهاينة في انحاء "**المثلث**" وهي تسمية اطلقها الجيش العراقي في ذلك الزمن على ما يعرف اليوم باسم " **الضفة الغربية** "، وكان يقصد به مثلث جغرافي يتكون من جنين، نابلس، وطول كرم [٣٦].

ويشير إلى ان الاذاعة العراقية كانت رصينة في بث اخبارها ولم تكن تكثر من التبجح الباطل وكانت معظم اخبارها ذات مصداقية بيد انه أي الامين كان يعتقد اول سماعه لتلك الاخبار انه يراد به التهوين أو الادعاء بحصول ما لم يحصل... هذا اضافة إلى ان " اذاعة الشرق الادنى كانت دائما هي المصدر الرئيسي لأخبار تلك الحرب. لكنه يستدرك بالقول ان لم تلبث الحقائق ان انجلت فيبين انه لم تكن اذاعة بغداد كاذبة ولا كانت اذاعة الشرق الادنى كاذبة[٣٧].

وكان الصهاينة قد فاجأوا جنين بقوات كثيفة، ولم تكن فيها آنذاك الا حامية عراقية واحدة لا يزيد عدد جنودها عن العشرات فتمكن الصهاينة من التوغل إلى مداخل المدينة مما حدى بمراسلوا اذاعة الشرق الادنى إلى ان يعتقدوا من انها قد سقطت بايديهم بيد ان هذه الحامية العراقية التي كانت قليلة العدد بقيت تتصدى للصهاينة وتعيق تقدمهم، وفي ذات الوقت ارسلت برقية استنجاد إلى احد قادة الفرق العسكرية العراقية وهو " **عمر علي**"[٣٨] الذي كان يسير بقواته حسب ما ذكر الامين في اتجاه اخر الذي اضاف ان عمر علي صمد لهم بقواته التي بدأت بهجومها بالأسلحة النارية ثم تغامسوا مع الصهاينة

بالحراب، وتلألأت الحراب العراقية و تضرجت بدم الصهاينة التي طالما حسب توصيفه ان هذه الحراب العراقية لطالما اشتاقت لان تتضرج بدم الصهاينة، ومن هنا جاءها الوقت الذي وضعها وجها لوجه امام ذلك الكيان المتوحش وكانت بالنسبة للجيش العراقي فرصة لينتقم لمجازر دير ياسين، " **وليعيد إلى الشرف العربي شموخه ورفعته** "(٣٩).

واحسن القائد في الجيش العراقي عمر علي قيادة تلك الفرق المقاتلة واحسنت هي بالاستجابة له (٤٠)، وكانت نتيجة تلك المعركة وحسب ما يذكره عن انتصار باهر للجيش العراقي وهزيمة ساحقة للصهاينة بعد ان انتشرت جثثهم في كل ناحية، وفي هذا يتحدث واصفا ذلك الواقع بالقول: " **خاب امل اليهود في الاستيلاء على الضفة الغربية فسلمها الجيش العراقي للعرب سنة ١٩٤٨ عربية خالصة واعادها اليهم عزيزة مكرمة ثم سلمها العرب لليهود سنة ١٩٦٧ ذليلة مهانة** " (٤١).

حول سيرته في العراق يتحدث حسن الامين عن ذكرياته اثناء فترة عمله في " **معهد الملكة عالية** " في بغداد وخصوصا في سنة ١٩٤٧ تلك السنة التي قامت بها طالبات ذلك المعهد بمظاهرة رائعة عندما بدأت بوادر تقسيم فلسطين في ذلك العام وشارك فيها طالبات الثانوية المجاورة لمعهد الملكة عالية. وكانت تلك المظاهرة قد توجهت إلى بعض السفارات كالسفارة التركية في بغداد ذلك ان تركيا كانت قد ايدت وقتذاك مطالب العرب في رفضهم لقرار تقسيم فلسطين، وهو في ذلك لن ينسى حماسة بعض الطالبات العراقيات التركمانيات من مدينة كركوك عندما وقعت اعينهم وهتافاتهن المدوية باللغة التركية بمجرد رؤيتهن للعلم التركي فوق سفارتهم (٤٢).

ويصف الامين المرأة أو الفتاة العراقية وصفا مميزا يتسم بالموضوعية والامانة في اعطاء صورة حقيقية عن طبيعة المرأة العراقية في ذلك الزمن، وفي هذا الصدد يذكر ما نصه: " **واذا كنت لن انسى ايام العراق، ما حييت فأنني لن انسى على الاخص ايام الملكة عالية، ولن انسى ان فتياته اللواتي ملأن نفسي ثقة بمستقبل الفتاة العربية وافعمن جوانحي اعتزازا بها واكبارا لها، وقد كانت نجلاء الخطيب في الطليعة** " (٤٣).

يصف الامين العراق بكلمات غاية في العذوبة و بوصف يتسم بالحنين له، فيذكر انه نزل في بغداد والحلة والنجف الاشرف وكربلاء والكوفة والديوانية وعفك والناصرية

ورحلته إلى البصرة والقرنة وابي الخصيب والفاو، ومشاهدته لدجلة والفرات من ملتقاهما وحتى مصبهما فضلا عن مدن شمال بغداد وشمال العراق. فكان يصف تلك الفترة بانها ازهر صفحة في دهره وانَظر صورة في ذهنه واجمل مشهد في نفسه،وفي هذا يصف بغداد بقوله: " **لقد غابت بغداد عن عيني ولكن بغداد لا تغيب عن نفسي فلا ازال ارى دجلة متدفقا بين الرياض والمروج، ولا ازال ابصر نخيلها متمايلا مع النسائم والارواح ولا تزال صورها الحلوة تتعاقب في خاطري غضة طرية الالوان** "(٤٤).

حينما سافر راجعا إلى موطنه وصف العراق بانه قد انطوى عن ناظره ولكنه لم ينطوي عن ذهنه فلا يزال يشاهده ناظر الصفحة زاهر الجبين، فضلا عن كونه لا يزال يتطلع إلى دجلة والفرات يشقان اديمه وسهله الاخضر (٤٥)، وقد ختم توصيفه هذا بأبلغ العبارات إذ قال: " **لقد بعُد العراق عن بصري ولكن العراق لن يبعُد عن قلبي** " (٤٦).

فضلا عما سبق بين الامين في سيرته ان سنوات عمله بالتدريس في العراق كانت اعذب ايام حياته. فهو حسب ما يذكر انه لم ير قبلها أو بعدها ايام تضاهيها سوآءا في فترة عمله بالتدريس الثانوي في مدينة الحلة ودار المعلمين في ريفها، أو خلال مرحلة عمله في التدريس الجامعي في معهد الملكة عالية، ودار المعلمين العالية في بغداد (٤٧)، وقد اشار الامين إلى الاسباب التي دعته إلى توصيف فترة عمله بالتدريس في العراق بانها اعذب ايام حياته من خلال ما يأتي:

أولاً: طباع العراقيون التي تتصف بالوفاء، فحسبما يذكر انه لم يرى كالعراقي في الوفاء، وهو الذي ذاق الجحود في وطنه فلم يكن يحلو في نفسه شيئا كالوفاء.

ثانياً: تطابق وتناغم عمله في التدريس مع ميوله في الكتابة التاريخية أو الادبية سيما ما يعني بالشعر. فكان العراق ميدانا رحبا لكتابة الكثير من قصائده الشعرية.

ثالثاً: التقدير والاخلاص الذي حظي به ممن تعامل معهم في العمل والكفاءة فيه، فهو يصفهم بانهم كانوا مخلصين واكفاء لذا كانوا من الطبيعي ان يقدروه لما لمسوه فيه من كفاءة واخلاص، ويذكر امثلة عن ذلك مثل: جعفر الخياط، وعبد الوهاب الركابي اللذان كان معهم لم يشعر بالغبن، وفي المقابل يذكر امثلة من بلده لبنان كان يستشعر الغبن في التعامل معهم(٤٨).

كما اجرى حسن الامين مقارنة ما بين بعض الشخصيات الرسمية في لبنان والعراق وكان يميل بالثناء إلى تلك القامات العراقية فيوضح ان هناك شتان ما بين ان يكون الوزير في الوزارة التي ينتمي عمله فيها شخصية بارزة مثل " **محمد رضا الشبيبي** "، وبين شخص كحبيب ابو شهلا، ويضيف ان الانسان ما اسعده حين يكون الشخص المتنفذ في المحيط الذي يعمل فيه رجل مثال " **سعد صالح** "، وما اشقى هذا الانسان حين يكون هذا المتنفذ مثال **عادل عسيران** " **أو** " **احمد الاسعد** " وذلك حسب ما ذكره حسن الامين في مقارنته اعلاه[٤٩].

فكان دائما يصف من عمل معهم في العراق بانهم واحات خضراء في صحراء حياته الوقيدة، وكان الشيخ علي الشرقي ومحمد رضا الشبيبي، وسعد صالح يشبههم بأنهم: الظلال الوارفة التي طالما وقته لوافح الهجير، والنص الاتي يوضح بلاغة وعمق الروحية السامية له والمخلصة من اعماق قلبه ازاء العراق وابناءه وماءه وارضه فيقول ما نصه: " **الا طبتم وانتم احياء في مكاتبكم ودوركم. المكاتب والدور التي كانت فيها عبارة اهلا وسهلا اشهى من الماء الخضر للظامئ الحران والتي كانت تنبع من اعماق قلوبكم لا من مظاهر شفاهكم... واذا كان قد حال بيني وبينكم بُعد الديار ثم المقابر التي احتوتكم وستحتويني فلن يحول شيء دون ان اردد ذكركم بالجميل وانا حي وان تردده هذه الاوراق على الدهر وانا ميت** " [٥٠].

كان حسن الامين قد تأثر بابيه السيد محسن الامين فيما يعني بالدين، وكان قد درس على يده قبل ان يسجل في المدرسة، وكان قد استمر على هذه الدراسة طويلا سيما في المسائل اللغوية والفقهية والادبية والتاريخية والادبية [٥١]. فضلا عن ذلك تأثر بابيه كذلك في مواقفه الوطنية خاصة إذا ما علمنا ان دار السيد محسن الامين كان ديوانا مفتوح الابواب امام كبار اعيان منطقته. من نماذج ذلك التأثير يشير السيد حسن الامين انه سار على منهج والده في دراسة التاريخ، وكان يطالع ما ينشره والده من كتب مثل كتاب: " **الامامة والسياسة** " الذي كان له دور في انجذاب حسن الامين إلى دراسة التاريخ والكتابة فيه[٥٢].

ادت هذه المكونات اضافة لما تأثر به من بيئته في جبل عامل وتحديدا في منطقة شقراء والنبطية اضافة إلى اثر العراق في شخصيته الفكرية لتتكون شخصية له تتسم بانها تحمل دلالات تلك الاماكن[٥٣]. لذا فقد طبعته دمشق بدور عروبي غير منغلق، اما منطقته جبل

عامل اعادته وادت به إلى اكتشافه ثروات فكرية وثقافية تؤيد الحوار والتعايش السلمي والعيش المشترك المتأثر بالجرح الكربلائي المنسكب على الفقر والتراب المقدس على حد وصف احد الكتاب. اما العراق بحواضره كالنجف الاشرف وبغداد فقد استمد منها الاجتهاد الفكري والفقه المتنور فما كان منه الا ان رصَن فكره الديني بالدراسة العلمية وحماه من التخلف والخرافات فكان اقرب للحداثة وانفتاح الرأي [٥٤].

من الأمور الهامة التي ميزت سيرة السيد حسن الامين مشاركته في العديد من المؤتمرات العلمية في خارج لبنان والتي دعي للمشاركة والمحاضرة فيها التي يمكن ايجازها بما يأتي:

١- المؤتمر العلمي العالمي الذي عقدته جامعة خراسان في مدينة مشهد بمناسبة مرور الف سنة على ميلاد ابو جعفر الطوسي.

٢- المؤتمر الذي عقد في تونس بعنوان الملتقى التاريخي الذي دعت إليه وزارة الثقافة في تونس لدراسة التاريخ الفاطمي، وكان انعقاد هذا اللقاء في مدينة " **المهدية** " التي كانت عاصمة الفاطميين التي بناها الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي، التي علق عليها حسن الامين قائلا: " **هذه الدولة التي لم تلق دولة من ظلم الناس مثلما لقيت ويكفي ان اعدى اعدائها هم الذين كتبوا تاريخها فسعوا إلى طمس فضائلها وتشويه محاسنها واختلاق المساوئ لها** ".

٣-مؤتمر ادباء العرب ومهرجان الشعر العربي اللذان انعقدا معا في بغداد.

٤- المؤتمر الاسلامي العالمي الذي دعا إليه محمد برهان الدين امام البهرة في بومباي في الهند الذي كان يسمى بـ " الداعي الفاطمي ".

٥- مؤتمر الموسم الثقافي الذي كانت تدعوا إليه كل سنة وزارة الثقافة والاعلام في الامارات، وكان الامين قد دعي إلى المؤتمر بعد ان دعته تلك الوزارة ليحاضر في العاصمة ابو ظبي، وفي جامعة مدينة العين.

٦- مؤتمر نهج البلاغة الذي عقد في طهران[٥٥].

هذه نماذج من بعض المؤتمرات التي حضرها السيد حسن الامين وليست جميعها.

توفي السيد حسن الامين في يوم الاثنين ٢٠٠٢/١٠/١٤، وقد نعاه العشرات من الادباء والمفكرين والمثقفين من داخل لبنان وخارجه فضلا عن بعض المؤسسات الدينية مثل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الذي وصفه بانه المفكر الاسلامي الكبير، والمؤرخ الاديب الذي كرس كل حياته للكتابة والبحث والتأليف، ودفن في بلدته شقراء في جبل عامل جنوب لبنان [٥٦].

المبحث الثاني

كتابات حسن الامين العاملي التاريخية موسوعة " دائرة المعارف الإسلامية الشيعية أنموذجا "

المحور الأول: كتابات حسن الامين العاملي التاريخية

يُعد السيد حسن الامين العاملي من المؤرخين والباحثين القلائل الذين أرَقَهم الوصول إلى الحقائق التاريخية. فقد اكتشفَ ان التاريخ الذي اطلع عليه هو تاريخ مزور في الاعم الاغلب من مختلف عصوره وادواره، وكان سبب ذلك برأيه هو تسلط الدول وبعض المتنفذين من ذوي النفوذ والسطوة، وان كتابة التاريخ لم تتم الا لتلك الفئة فحسب تقريبا، وكان يعتقد ان بعض المُسلمات التي وصلت الينا والتي هي بحد ذاتها مرويات لا تستند على واقع حقيقي موثق في تاريخ تلك الحقب الزمنية، والتي اصبحت حقائق لا يمكن الا التسليم بها بسبب توافر وسائل تثقيف مغلوطة التي رسختها وكرستها في عقول واذهان الاجيال اللاحقة[٥٧].

بقي حسن الامين في كتابته التاريخية يهدف إلى التخلص من هذه المشكلة المعقدة بلجوئه إلى مستندات أو وثائق غير مستلزمات بعض الكتب و الصحائف المربكة كمستندات أو وثائق علم الاثار وما يتصل بها، ذلك ان بنظره ان النصوص المدونة في متون بعض الكُتب هي نصوصٍ لُفتَ بأغشيةٍ ساهمْت في الابتعاد عن الحقيقةِ وتَضليل القارئِ الذي لَم يُعاصر المَراحلُ التي يَقرأُ عنها، ويحاولُ الوصول إلى استيعاب لها، ومن هنا عمل على ازالة الغشاوة عن النصوص باستقراء واستخراج الخفايا التي تقف وراء بعض الكتابات، والمدونات التاريخية فضلا عن انه سعى إلى اعادة تشكيلها من جديد فهو مثلا يعثر على جملةٍ صَغيرة ترشده إلى معنىٍ كبَير، وتكشف له خَبايا خارجَ حُدود النصوص[٥٨].

وبرأيه ان تشويه التاريخ لم يقتصر على النصوص القديمة فقط سيما خلال عهود الدول الاسلامية، وانما تعدى تحليل ورؤية الامين إلى تشويه وتزوير التاريخ الحديث والمعاصر أيضاً خاصة عندما يبدأ التاريخُ بلحظةَ حُصولٍ أو ولادة الحَدث وتَدوينه فأن الكثيرُ مما يدون في وسائلِ الاعلام على شموليتها وسعتها تمتدُ إليه يدُ التلاعبِ بالحَقائق باعتبار ان الاحداث الحاليةِ أو المعاصرة خاضعةُ اغلبها لصراعاتُ الطوائف والملل والاديانْ والمذاهب والدول كواجهةٍ لإدامةُ الصِراع دونَ ان تكون هنالكَ هُدنة أو تريث في افاق تلك المَرحلة، ومن هنا يَبدأ العملُ في تَخريب أو تزوير التاريْخ، وبذلك تَأتي حاجةُ المَرحلة الزمنية لوجودِ مؤرخينَ يتصفون بالإنصاف يُدونونَ الحَقائق على ماهي عَليه أو كما يجب أن تكون[٥٩].

كان السيد حسن الامين العاملي خلال فترة اقامته في النباطية يغتنم بعض اوقات الفراغ فيكتب بعض البحوث التاريخية والادبية ويقوم بنشرها في مجلة " **الرسالة**"[٦٠] القاهرية الاسبوعية، وكانت وقتذاك من اكثر المجلات العربية انتشارا، فمما نشره فيها مناقشة له مع "**عباس محمود العقاد**"[٦١] في بعض ما ورد في كتابه: "**عبقرية الامام**"[٦٢]، وفي هذا الصدد يبين الامين انه بلغ من دقة تلك المناقشة وامانتها وتهذيب عبارتها ان عباس العقاد الذي عرف عنه عناده مع من يوجه النقد له وشدته على من يناقشه وعدم تحمله لأبسط ملحوظة – ان العقاد هذا سلم لأول مرة في حياته الادبية وربما لآخر مرة سلم بصواب ما اعترض به حسن الامين عليه في العدد الثاني من مجلة الرسالة الصادر في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٣، بحيث جعل عنوان رده: "**خلاف يستحق الاختلاف**"، وكان هذا العنوان بحسب ما يذكر الامين كان وحده كافٍ بتسليم العقاد بصحة ملاحظات الامين[٦٣].

وفي هذا الصدد صدف ان نشرت مجلة الرسالة في نفس العدد الذي نشر فيه الامين مقاله اعلاه – نشرت مقالا للعقاد يرد به على أحد شيوخ الازهر[٦٤] كان قد ناقشه في بعض ما جاء في كتابه " **الصديقة بنت الصديق** "[٦٥] فحمل العقاد على ذلك المناقش حملة شعواء بقلمه الجبار حسبما يذكر الامين فقال بعض اصدقائه مخاطبين له: " **انتظر دورك في العدد القادم** " فرد عليهم الامين: " **لا احسب ذلك واقعا لأني اظن ان العقاد انما كان يهاجم منتقديه لأنه كان يستشعر من خلال كلامهم التعريض به والتقليل من شأنه ويعتقد فيهم سوء النية لا حُب**

الوصول إلى الحقيقة لذلك كان يعاملهم بما يعاملهم، واظنه هذه المرة سيلمس العكس وسترون... وصح ما توقعته فكان جواب العقاد منصفا كل الانصاف..."[٦٦].

بعد ذلك واصل حسن الامين وهو في بغداد نشر المقالات في الصحافة العراقية والعربية كمجلة الرسالة ومجلة العرفان اللبنانية، واستمرت حياته على هذا الحالة لمدة اربع سنوات رأى بعدها ان عليه ان لا يفارق والده السيد " **محسن الامين العاملي** " بعد ان بلغ تلك المرحلة من الكبر وبدأ الضعف يتسرب إلى جسده فما كان من الابن الا ان لازم والده معاونا له في اعداد موسوعته الكبيرة " **اعيان الشيعة** " حتى توفي بعد ذلك بسنتين وتحديدا في عام ١٩٥٢[٦٧].

القت وفاة السيد محسن الامين العاملي على ولده السيد حسن الامين العاملي عليه عبئا ثقيلا ذلك انه وجد امامه موسوعة " **اعيان الشيعة** " قد وصل فيها والده إلى نهاية حرف السين في (٣٥) جزءا أو مجلدا، وترك بقية المواد مسودات اكثرها يتسم بانه مشوش، وبعض تراجمه غير مكتملة وبعضها لم يكتب اصلا، فعكف على تنسيق تلك المسودات وضم بعضها إلى بعض فضلا عن تكملة ما لم يكمله والده من ترجمات، وكتابة ما لم يكتب منها، وبعد جهود اكثر من اربع سنوات تمكن من نشر الجزء السادس والثلاثون من موسوعة " **اعيان الشيعة** " مبدوء بحرف الشين، وكان يسعى إلى ان يستمر في سيره هذا بيد انه كان كثيرا ما يتعثر بسبب ما يتعرض له من صعوبات مالية. لكنه رغم ذلك بقي يكافح حتى تمكن من اكمال تلك الموسوعة التي خرجت بعد ذلك بطبعة انيقة وحديثة [٦٨].

من هنا كان الامين عاكفا على مواصلة الكتابة والبحث التاريخي متخذا من مجلة "**العربي**"[٦٩] الكويتية وكانت مجلة واسعة الانتشار مجالا لقلمه محاولا من خلالها اظهار خفايا التاريخ الاسلامي فضلا عن تصحيح الكثير من الاغلاط الشائعة التي هي على عكس ما عرفت أو اشتهرت به متناولا بعض الكتابات التي تم نشرها بما فيها من تزوير واضاليل بالنقد والنقض، وكان رئيس تحرير مجلة العربي الدكتور احمد زكي يحث الامين على المتابعة إذا استشعر منه تباطؤ في الكتابة، بيد ان الدكتور احمد زكي توفي، وقامت بعض الاحداث في لبنان عام ١٩٥٧، وانقطع خروج رسائل البريد من لبنان مدة عامين كاملين فانقطعت صلته بمجلة العربي الكويتية[٧٠].

في ما يتعلق بتكملة كتاب والده موسوعة اعيان الشيعة، والتي كانت الاساس لتأليفه كتابه أو موسوعته المعروفة، والتي اطلق عليها حسن الامين تسمية: " **مستدركات اعيان الشيعة** "[٧١] عمل المؤرخ اعلاه إلى سد الفراغات التي خلفها والده في بعض تراجم الاشخاص والاعلام فعندما تم نشر تلك الموسوعة في طبعتها الثانية اورد الامين هذه التراجم في صلب الكتاب، وكان من ضمنها تراجم للأفراد الذين توفوا بعد مؤلف موسوعة الاعيان، وقد اعطى الامين اشارة أو احالة إلى تلك المسألة في الهوامش، بيد ان جهده في تكملة تلك الموسوعة لم ينته إلى حد ما ذلك ان غزارة ذلك الجهد العلمي التاريخي ادت به إلى افراد كتاب المستدركات بحد ذاته ككتاب مستقل والبدأ بنشر اجزاءه سيما بعد ان حصل على من تبنى مؤلفاته، وهو كان قد بلغ من العمر عتيا فكان على اعتاب الثمانين من عمره[٧٢].

كان ما يصبوا إليه قد تحقق فقد استطاع ان ينشر الجزء الأول أو المجلد الأول من "**مستدركات اعيان الشيعة** " الذي كان قد اكمله في ٦ شباط ١٩٨٧، ولم يكن يعلم إلى اين سيؤول به المطاف لكنه كان ذا ارادة صلبة فواصل عمله وكان في احيان كثيرة ينعى نفسه بالرغم من كونه لم يكن يشكوا أو يعاني من مرض عضال أو عجز. لكنه تمكن من ان يصل بمجلدات المستدركات إلى (١١) جزءا أو مجلدات بالحجم الكبير، وفي هذا الجانب تحدث الامين بما نصه: "**هذه كلمتي إلى الجيل الذي يعاصرني واعاصره. اما الاجيال الاتية التي ستقرأ ما دونته لها في هذه الاوراق ستقرأ ذلك في ازمان غير زمننا واحوال غير حالنا، فلعلها ستجد فيما ستقرأه بعض الصورة عنا ادبا وعلما وفكرا ونضالا. فاذا وجدت ذلك فحسبي به تعزية عن كل عناء كابدته في سبيل ايصال هذه الصورة اليها....** "[٧٣].

كان المؤرخ حسن الامين طوال مدة عقد ونصف متواصلا في رحلته في جمع وتوثيق تراجم ابرز الاعلام في التاريخ والكتابة عنهم فضلا عن استقصاءه لأخبارهم، ومن هنا جاء كتابه " **مستدركات اعيان الشيعة** " على منهج ابيه في كتابه " **اعيان الشيعة** " إذ جمع بين تراجم المتأخرين والمتقدمين على حد سواء فمثلا كتب أو ترجم: " **لابي نؤاس،وابن سينا، وحيدر الاملي، والحسين بن نما الحلي، وهؤلاء من المتقدمين، وترجم لـ عبد الحسين نور الدين، وحسين معتوق، وخليل مغنية، ومحمد علي الحوماني، ومحمد باقر الصدر...، وآخرون من المتأخرين** " [٧٤].

فضلاً عن ذلك جمعت المستدركات اسماءا لنخبة من المؤرخين والفلاسفة من امثال: "**الكندي، المسعودي، التنوخي، ابن مسكويه، صدر المتألهين الشيرازي، افضل الدين الكاشاني** " يضاف إلى ذلك جمعت تلك الموسوعة علماء واعلام من طوائف واجناس مختلفة كالعراقيين والبحرانيين والقطيفين والايرانيين و الباكستانيين والافغان فضلا عن علماء جبل عامل ومناطق أخرى(٧٥).

كما اتبع منهج ترتيب كتابه في التراجم على حروف المعجم لكن ما يلحظ انه كان يكرر حروف ذلك المعجم ابتداءا من اول حروف الهجاء وهو الالف وينتهي باخر حرف هجاءي وهو الياء في كل مجلدا أو جزء من مجلدات المستدركات بسبب عدم تقديره لما سيئول نحوه مقدار الاجزاء التي سوف يتمكن من اصدارها، وتأسيسا على ذلك افرد كتابات وتراجم وافية حول علماء الشيعة الامامية القدامى امثال: " **الشريف المرتضى، والكراجكي، والشهيد الأول، والفيض الكاشاني، كما ترجم للشعراء الكبار مثل الفرزدق، البحتري، المتنبي، كثيرعزة، ابن الرومي، ابو فراس الحمداني، ودعبل الخزاعي. إلى جانب ترجمته للشعراء المعاصرين من امثال: مصطفى جمال الدين، محمد مهدي الجواهري، محمود الحبوبي، علي الشرقي، محمد علي اليعقوبي، محي الدين شمس الدين، ومحمد رضا شرف الدين** "(٧٦).

لكن بالمقابل ما يلحظ عن حسن الامين انه عندما كتب أو ترجم للأشخاص، والاعلام الذين عاصرهم بنفسه فانه دَونَ حولهم بعض التفاصيل التي تتصف بانها مختصرة أو مقتضبة ذلك انه كان يمتلك مخزونا من المعلومات حول كثير من الاعلام الذين عاصرهم في اكثر من بلد أو دولة بيد انه لم يلجأ إلى استقدام ما يكنزه حولهم من وصف واخبار ومواقف بل عمل على استخدام احاديث عامة حول هؤلاء الشخوص التي يمكن اعتبارها قريبة للتراجم لكن من دون التطرق إلى التفاصيل.

كما عمد على جمع بعض التراجم التي وجدها قد تنفع موسوعته حتى لو كانت بأقلام الاخرين، والاشارة اليها كدراسات منفردة مع الاحالة إلى اسماء كُتابها، وكان من اثر ذلك ان استفاد من بعض كتابات النخب في حديثه عن بعض الامور التاريخية. كما عمل حسن الامين على اعادة تكرار تراجم بعض الاشخاص في اجزاء من كتابه

المستدركات عدة مرات، وكان دافعه في ذلك تحديث المعلومات عن بعض التراجم والاشخاص(٧٧).

من كتاباته في حقل التاريخ دراسته المهمة التي جاءت في كتاب له بعنوان: "**الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي** "(٧٨) الذي يعد اعادة كتابة تصحيحية للتزوير في ما كتبه البعض مما يتعلق بتراث أو تاريخ " نصير الدين الطوسي " (٧٩) هذه القضية التي شغلت بال حسن الامين منذ وقت مبكر، وبالتالي كان من اثر ذلك ان قام بقراءة وتفحص التاريخ وتحقيقه بشكل دقيق حتى استطاع ان يحدد الخلل في ما يعني بذلك والعمل على نقضه، وذلك حينما وجد بعض الاقلام التي تنسب دور في الخيانة للطوسي فيما يعني بتعامله مع القوات المغولية، وبعد تعمق الامين في دراسة سيرة الطوسي انتهى إلى انه - أي الطوسي - لم تكن قد طالته مثل هذه السلوكيات التي عدها البعض بانها تُهم، ولكنه خلص إلى انه كان بطلا من ابطال الاسلام. بيد ان بطولته تلك لم تكن ضمن مرحلة زمنية يستطيع خلالها الطوسي ان يستخدم السيف بل ان بطولته كانت قد تمحورت حول الفكر والقلم ذلك انه كان قد اسهم في وضع جذور تحول المغول من الوثنية إلى الاسلام مكبلا لهم بالمعرفة ومحاصرا لهم بالعلم(٨٠)، وهذه الظاهرة وحسب ما يعتقد حسن الامين ظاهرة مميزة وفريدة من نوعها لم يأتي التاريخ بمثلها كثيرا خاصة بعدما تأثر المحتل المنتصر بالمضطهد المغلوب ذلك ان القاعدة العامة في مثل هكذا امور ان يفرض المنتصر عقائده ورؤاه على من انتصر عليه بيد ان في وضعية نَصير الدين الطوسي كانت وسائله قد قَلبت المَوازين وعَطلت واربكت مثلَ هكذا قواعد(٨١).

وفي هذه المسألة يشير الامين إلى ان نصير الدين الطوسي كان مضطرا لا بل مكرها بالتعامل مع المغول. لكنه بالمقابل بعدما اضطر إلى ذلك عمد إلى العمل على تحقيق سياسته الاصلاحية في وسطهم لا بل في داخلهم فمن ناحيته انقذ التراث الاسلامي من الابادة من خلال قيامه بجمع المؤلفات، والكتب في مكتبة " **مراغة** " المشهورة ومن خلالها اسس جامعة كبرى ملأها برجال الفكر والعلم، ومن ناحية ثانية اسهم في اسلمة المغول الوثنيين الذين تبنوا الاسلام واصبحوا من بناة حضارته الاسلامية لما قاموا به من تأسيس بعض الدول المشرقية حتى امتد نفوذهم إلى تخوم الهند والصين(٨٢).

يصف البعض حسن الامين العاملي بأنه: " **المؤرخ المُستَفَز** " من خلال بعض اكثر كتاباته التاريخية اثارة وتعمقا في سبر غور حقيقة التاريخ، وكان الامين قد اخضع كتاباته للضوابط العلمية وأصول منهج البحث الموضوعي، وهي صفة لم تغب عن أي من اعماله وابحاثه التاريخية [٨٣].

ضمن هذا التوجه وبعد بحث وتحقيق وتدقيق ودراسة مستفيضة الفَ كتابه: " **صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبين** "[٨٤] الذي تميز بغزارة معلوماته ولغته المرتفعة، وذلك لما استفزه ما جاء به المؤتمر الذي انعقد في بيروت في عام ١٩٩٤ الذي كان محوره تكريم صلاح الدين الايوبي، وكان الدافع الذي استفز الامين القراءة التي جاء بها ذلك المؤتمر التي اقل ما يقال في حقها أو تقييمها حسب رؤية الامين: " **انها قراءة سياسية تستهدف تكريم صلاح الدين الايوبي ولو تطلب ذلك ادانة الاخرين جميعا، والقفز على الكثير من حقائق التاريخ** " [٨٥]، وفي الواقع لم يكن صلاح الدين وحده المقصود بدراسة أو كتاب حسن الامين التي رد فيها على مُخرجات ذاك المؤتمر ذلك ان الامين كان في كامل مقدرته العلمية والتاريخية على دراسة ذلك الموضوع، وله كامل المعرفة بتلك الاسرار التاريخية الخطيرة التي تكمن أو تتعلق في ثنايا ما يعرف بأسطورة صلاح الدين. ذلك ان قراءات هذا المؤتمر كانت قد استفزت الامين نظرا لكونها وحسب ما يشير انها: " **سحقت الكثير من الحقائق، وزينت الكثير من المواقف التي تستعصي على التزيين والتحسين** " [٨٦].

لكن بالمقابل اثار كتاب حسن الامين عن اعادته كتابة تاريخ صلاح الدين الايوبي الجدل في اوساط المهتمين بدراسة مثل هكذا موضوع، وتطور احداثه ذلك ان المؤلف نهج خلافا لما تعود عليه الكُتاب من صورة نمطية تعتبر صَلاح الدين قائداً محنكا وفذا تمكن من التصدي للصليبين ودحرهم من انه وفق حسن الامين: " **آثَرَ الاستسلام وتسليم مقاليد البلاد بلا قتال** "، ويمكن تلخيص ما قاله الامين بعد ان استعان أو اعتمد على نصوص تاريخية من اقوال المؤرخين الايوبيين انفسهم مثل المؤرخ " **ابن شداد** " مؤلف كتاب: " **العلائق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة** "، وهو ان صلاح الدين الايوبي وفق منظور حسن الامين المستمد من المصادر اعلاه انه – أي صلاح الدين – اعاد فلسطين أو معظمها عدا القدس إلى الصليبين بعد ان انتصر عليهم في معركة حطين، كما اخذ عليه واعتمادا على تلك

النصوص انه اعتبر بعض البلاد التي حكمها مزارع وقرى كان قد قسمها أو وزعها اثناء حياته على ورثته مما ادى إلى ان يتقاسم ورثته تلك البلاد، مستقلين عن بعضهم ومن ثم تنازعوا فيما بينهم، وبالتالي استنجد البعض منهم على البعض الاخر بالصليبين، ولذلك يرى الامين ان معركة حطين حررت قسما من بلاد الشام، لكن الجزء الاكبر منه بقي رازحا تحت سيطرة الصليبين [٨٧].

فضلا عما تقدم فان صلاح الدين وفق منظور الكاتب اعلاه رفض طلب الخليفة العباسي من ارسال تعزيزات عسكرية إليه، وابدى تصالحا مع الصليبين لمقاومة أو مواجهة جيش العباسيين إذا حاول ان يدخل إلى فلسطين، وكانت من تداعيات ذلك ان اشترط عليه الصليبين اعادة المدن الفلسطينية اليهم فما كان منه الا ان لبى طلبهم، وكان تبرير حسن الامين لتلك المسألة انه إذا انتصرت الجيوش الاسلامية على الصليبين سيجعل أو سيكون صلاح الدين احد الولاة التابعين أو الخاضعين للدولة العباسية في حين كانت طموحاته في السلطة اكبر من ذلك الأمر[٨٨].

من الامور المهمة جدا التي اوردها حسن الامين عن سيرة صلاح الدين الايوبي من انه احتجزَ رجال الاسرة الفاطميةِ في مكانٍ، واحتجزَ جميعُ نِسائهم في مكانٍ اخر بحيث فصل فيما بينهم تماما ومنعهم من الزاوج حتى لا يكون تناسلا بينهم وبالتالي القضاء على نسلهم تماما حتى لا تكون لهم ذرية من بعدهم وبالتالي يقضي عليهم جسديا ووراثيا بشكل قاطع، وقد نقل الامين نقلا عن المقريزي " **ان عدد من فرق صلاح الدين من الفاطميين بين ذُكورهم واناثهم عشرة الاف بين رجلٍ وامرأة** " [٨٩]، وقَد بقيَ كُل هَؤلاء في عهدِ خُلفاء صلاحُ الدين محتجزين عقوداً من السنينِ، وكانَ مِن ضمنهم اطفالا شَاخوا في هذا السجن كما اثبت الامين ان صلاح الدين الايوبي عمد على تدمير اعظم مكتبة كان قد اسسها الفاطميون في مصر كانت تعتبر اعظم مكتبة في العالم الاسلامي [٩٠].

ضمن اطار كشف الحقائق في رحلة السيد حسن الامين التاريخية أو اعادة تصحيحه للتاريخ كما يجب ان يكون. اجرى مقارنة موضوعية ما بين " **سيف الدولة الحمداني** " [٩١]، وما بين صلاح الدين الايوبي خاصة فيما حظي به صلاح الدين. إذ كشفت دراسته المقارنة الاداء التاريخي لكل منها سيما ما يعني برجحان كفة سيف الدولة الحمداني الذي قارع

ومن خلفه من امراء هذه الدولة المتاخمة جغرافيا للثغور الشمالية التي كانت دائما منطلقا للصليبين في حروبهم. إذ انه تمكن من محاربتهم بكل قوة، وكان الحمدانيون ان كسروا شوكة الصليبين في جميع الحروب التي خاضوها ضدهم بدون ان يشوب قتالهم ضد الصليبين اية من شائبة[٩٢]. فيما تعلقت الكثير من الشوائب في سيرة صلاح الدين، وفي مجمل حروبه مع الصليبين، وكان من اثر ذلك وحسب ما يشير إليه السيد الامين نقلا عن بعض المؤرخين ان ذلك اثار غضب الامير نور الدين الذي عمل على ان يغزوه بجيشه إلى مصر حتى يقوم بعزله عن تلك الامارة، ومن هنا لم يجد صلاح الدين بُدا أو مخرجا من ذلك الواقع الا بالتذلل المُفرط والاستسلام له من اجل ان يعفو عنه ويعيده إلى الحكم [٩٣].

وكان سيف الدولة الذي يعد فارس بني حمدان شاعرا واديبا قد جعل عاصمته قبلةً للشعراء والادباء بل اكثر من ذلك إذ اصبحت عاصمة للعلم والثقافة يتجه اليها ويأوي الكثير من العلماء على اختلاف انتماءاتهم المذهبية واتجاهاتهم السياسية فيما لم يكن صلاح الدين قد توفرت فيه مثل تلك السمات بل كان على النقيض من ذلك حينما قام بتخريب وتدمير المكتبات الكبيرة واماكن العلم التي اسسها الفاطميون في القاهرة [٩٤].

من جانب اخر دافع حسن الامين عن اهل كسروان في لبنان أبان مرحلة الحروب ما بين المغول الايلخانيين والمماليك فيما يعني بموقفهم من الحروب الدائرة ما بين الطرفين اعلاه. فيبين الامين رؤيته المستمدة من المصادر بانه ايغالا في التضليل وتشويه الحقائق واتهام الشرفاء يذكر بان كاتبوا تلك الاحداث يسمون الجيش الذي هزم المماليك يسمونه " **بالمغول**" لما توحي به كلمة المغول من الوثنية وسفك الدماء والتدمير والتخريب لما لهم في نفوس الناس من الاثر السيء. في حين ان الجيش الذي غزا المماليك كان جيشا اسلاميا وانفصل مغول العراق وايران عن عرقهم الاصلي واصبح اسمهم يعرف بـ " **الايلخانيين** " وبدأوا بالانصهار والاندماج في حياة الشعوب الاسلامية، وفي هذه المسألة يذكر الامين ما يأتي بقوله: " **فالقتال كان دائرا بين جيشين اسلاميين جيش اسلامي يقوده ملك مسلم هو الاخر من اصل غير مسلم فالمماليك كالايلخانيين كانوا من أصول غير اسلامية** " [٩٥].

المحور الثاني: موسوعة دائرة المعارف الاسلامية الشيعية خلاصة جهود حسن الامين العاملي التاريخية

تعد موسوعة أو كتاب "**دائرة المعارف الاسلامية الشيعية**"[٩٦] ابرز كتابات السيد حسن الامين العاملي، وقد انبعثت فكرة تأليفه لهذه الموسوعة من ردة فعل له على موسوعة " **دائرة المعارف الإسلامية**"[٩٧] التي قام بتأليفها مجموعة من المستشرقين وكانت قد صدرت بعدة لغات، وكانت تلك الموسوعة التي اصدرها هؤلاء الكُتاب تتصف بانها تحمل معلومات خاطئة ومنقوصة فيما يتعلق بمجموعة من الموارد التاريخية للمسلمين أو بعض التفسيرات أو الآراء التي هي معاكسة تمام للفهم الاسلامي وللمصادر التي يتبعها[٩٨].

كان السيد حسن الامين كما يقرر من خلال مطالعته أو قراءاته لتلك الموسوعة فانه يقوم بتدوين ملحوظاته على صفحات ذلك الكتاب مرة، أو في اوراق أخرى مستقلة في مرة أخرى، وكانت تراوده فكرة تقوم على نشر تلك الملحوظات المنتظمة لردوده ضمن مقالات ذات تسلسل. بيد ان هذه الطريقة لم ترق له لعدم وجود تناسب بين حجم تلك الموسوعة التي يراد منه دحض بعض مباحثها الخاطئة سيما ما يعني في دراساتها لبعض مفردات التشيع العقائدية والتاريخية[٩٩]. نظرا لكون تلك الجهود التي بذلت في موسوعة أولئك المستشرقين جهودا واسعة وكبيرة لا يمكنه التعليق عليها بمقالات أو ردود متفرقة الا بما يوازيها أو ما يُضاهيها من جهد عملي يكون مصدرا عاماً يلجئ الباحثونَ له فضلا عن كتاب يكون ذا سمة موسوعية شاملة، ومن هنا بدأ الامين بتأسيس قواعد موسوعته " دائرة المعارف الاسلامية الشيعية "، والتي بلغت لاحقا (٢٦) مجلدا ضخما، وكان اول بدايات تأليفه لهذا السفر الضخم في عام ١٩٦٦، واخير بلغت (٣٠) مجلدا[١٠٠].

وفي هذا السياق تحدث الامين: " **على ان اهم منجزاتي هو اصدار دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " التي كان الدافع لإصدارها هو قراءاتي في " **دائرة المعارف الاسلامية** " التي كتبها المستشرقون بعدة لغات اجنبية ثم ترجمها المصريون إلى اللغة العربية، فقد رأيت في دائرة المعارف هذه من الاخطاء الفظيعة التي كان الدافع اليها سوء النية ككل مثل ما كتبه "**لامانس اليسوعي البلجيكي**"، والاخطاء التي كان الدافع اليها الجهل وقلة الاطلاع مما كتبه غيره من المستشرقين[١٠١].

تأسيسا على ذلك كانت جهود حسن الامين في موسوعته هذه قيد الدراسة لم تكن قد اقتصرت على حشد الموضوعات النظرية فحسب بل كان مؤلفها يسعى من خلالها على خلق أو تأليف منظومة فكرية شيعية موحدة يستند عليها في جهده العلمي. بناءا على ذلك اندفع لقراءة ودراسة الكتابات أو الدراسات حول تاريخ الشيعة وكل ما علق بها من امور فضلا عن تقصي اخبار كتابها ومناظرتهم واجتذابهم إلى ساحته الفكرية بالعلم والمعرفة والحكمة، ولذلك نجده لم ينقطع عن هؤلاء الكتاب اينما وجدوا وكانوا. نستدل على ذلك من مراسلاته للكثير منهم [١٠٢]، وفي ذلك كان يرى ان مترجمي دائرة المعارف الاسلامية إلى اللغة العربية كانوا علقوا أو صححوا الاخطاء المتعلقة بغير الشيعة بما يصححها، بيد انهم تركوا الاخطاء المتعلقة بالشيعة بدون أي تعليق أو تصحيح باستثناء انه وجد تعليقا واحد للشيخ احمد محمد شاكر في احد المباحث التي تتعلق بالتقية، وقد وصفه حسن الامين بانه: "**كان منصفا فيه كل الانصاف** "[١٠٣].

أما بالنسبة للأحداث التاريخية التي دونها الامين فيما يعني بالتاريخ الذي عاصره وكان شاهدا عليه، فهو كان يتساوى تقريبا في كمه مع ما كتبه عن التواريخ المتقدمة التي لم يكن قد عاصرها بل استمدها من خلال قراءاته لكتب المؤرخين القدماء و وازن في ما بينها. لكن في مسألة النتائج التي كان يستخلصها فان نوعية مادة التاريخ المعاصر كانت مختلفة في شكلها ومضمونها عن تلك النصوص المتقدمة من التاريخ، والتي كانت قد احتوت على بعض النصوص التي تعاني الارباك وادت بالتالي ان يعاني منها المتخصصون، ومنهم حسن الامين.

ناقش حسن الامين قضية الازدواجية في اسلوب وطريقة عمل بعض الذين اسهموا في مناقشة وتصحيح موسوعة " **دائرة المعارف الاسلامية** " من قبل بعض الكتاب المصريين فهو يرى ان بعض المعلقين المصريين لم يكتفوا بالشرور بكتابات المستشرقين بل انهم زادوا تلك الشرور شرورا بما افتروا فيه في تعليقاتهم وكتاباتهم عن الشيعة، ويتعجب الامين من انهم قد استعانوا ببعض شيوخ الخوارج كالشيخ " ابراهيم طفيش " ليعلق ويصحح بشأن ما كتب بشأن هؤلاء الخوارج، وهم بالمقابل لم يفكروا، ولم يسعوا إلى الاستعانة ببعض علماء الشيعة ليعلق أو يصحح بشأن ما كتب في تلك الموسوعة حول الشيعة، ذلك ان وحسب وصف الامين ان ما كتبه لامانس، وغيره من هؤلاء عن شؤون وتراث الشيعة، وعن

رجالهم هو الاحق بالتعليق لفظاعة ما ورد فيه وعظم وكبر افتراءاته [١٠٤]. اضافة لذلك لم يتم التطرق إلى مواضيع مهمة تتعلق بتراث الشيعة كان من الاجدر ان تبحث وتكتب في دائرة المعارف الاسلامية تلك بيد انها لم تبحث ولم تتم الكتابة عنها؟.

نتيجة لما تقدم اصبحت لدى حسن الامين ملحوظات وتعليقات كثيرة ومادة غزيرة فوقع في حيرة من امره بالكيفية لنشرها، وبناءا على ذلك قرر ان يصدر موسوعته: "**دائرة المعارف الإسلامية الشيعية** " ابتداءً من عام ١٩٦٦[١٠٥].

فيما يتعلق بكون كتاباته اتخذت طابع الدفاع عن الشيعة سيما للذين اعترضوا على اندفاعه لهذه القضية ومن رأى في ذلك اتجاها مذهبيا. فقد بين الامين ان الدفاع عن تلك الحقائق لم يكن لأنها شيعية بل لكونها كانت حقائق أو مجرد حقائق زيفها المزيفون عمدا أو جهلا فكان دفاعة حسبما يذكر عن الحقيقة وحدها لا غير، ويستدل على ذلك من انه دافع بنفس الحماسة والاندفاع عن حقائق تعرضت للتزييف ولم يكن اصحابها شيعة بل كانوا من السنة مثل حقيقة الملك المظفر قُطز بطل معركة عين جالوت. فأشار إلى انه كان في اذهان الناس ان قائد المعركة هو الظاهر بيبرس. فبين ان هذا القول لا أساس له مطلقا من الحقيقة التاريخية فيذكر في هذا الصدد ما يأتي: " **من المؤسف ان كل ما يتعلق بمعركة عين جالوت قد شوه تماما، والذي قاد المعركة بل الذي لولاه لما جرت اصلا ليسَ الظاهر بيبرس انه الملك المظفر قُطز، والواقع اني لم اتحمس لاحد كما تحمست للملك المظفر قُطز ولم اكتب عن احد اربع مقالات كما كتبت عنه وهو ليسَ بشيعي ولا علاقة له بالشيعة** "[١٠٦].

بالنسبة لموسوعة السيد حسن الامين " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " تم ترتيبها على حروفا الهجاء العربية ابتداءا من حرف الالف وانتهاءا بحرف الياء، وقد وضع الامين بعض المستدركات في اواخر بعض المجلدات كما اعاد في قسمٍ منها بعض المباحث المتشابهة التي تحمل نفس الكلمة أو العبارة، كما ركز المؤلف في دائرة المعارف على استقراء وتحليل بعض البحوث العقائدية والتاريخية، وعرض بعض الكتب وتعريفها فضلا عن ايراد تراجم مجموعة من الرجال بشكل استطرادي ضمن مباحث خاصة دون ان يؤثر ذلك على منهاجيته في الموضوع [١٠٧]. من جانب اخر تطرقت الموسوعة كذلك إلى الاحداث السياسية التي تتعلق بالتاريخ الاسلامي أو التاريخ الحديث والمعاصر كتناوله مثلا موضوع الاضراب

الخمسيني الذي حدث في سوريا الذي دام (٥٢) يوما، والذي كان قد ابتدأ في ١٨ كانون الثاني ١٩٣٦ وخلص في ٨ آذار. فضلا عن مباحث ميدانية تتعلق وتعني بالمراقد المقدسة الإسلامية[١٠٨].

ما ميز دائرة المعارف الاسلامية الشيعية انها لم تقتصر على المواضيع العقائدية والتاريخية أو ما يتعلق بهما من مباحث بل انها لجأت إلى اصدار مباحث مستقلة في الفكر الاسلامي، والاقتصاد الاسلامي والدراسات القرآنية، فمما جاء بها في هذا المضمار موضوعات على سبيل المثال لا الحصر: " **مبادئ نظام الحكم الاسلامي، بحوث في تاريخ القرآن، السنن التاريخية في القرآن، وبحث حمل عنوان: اليقين المنطقي والموضوعي والذاتي**"[١٠٩] كما تضمنت تلك الموسوعة دراسات مقارنة في علم الحديث والفلسفة والسنة النبوية وأصول الفقه. مما ورد في تلك الموسوعة أيضا موضوعات في اللغة والادب العربي والشعر مثال ذلك موضوعات علم الصرف وعلم النحو والبلاغة العربية فضلا عن بعض انواع الشعر العامي كالزجل وغيره. لكن ما اعطى تميزا لدائرة معارف السيد حسن الامين هو انها قامت بالتعريف ببعض الكتب والمصادر المهمة سواءا ما كان من قديمها أو من حديثها مثال ذلك من الكتب أو المصادر: " **كتاب الاكليل، كتاب الشاه نامة، مجمع البحرين، وسائل الشيعة، الفهرست** ". اما بالنسبة للمراجع الحديثة فقد تطرقت الموسوعة إلى مجموعة منها فعلى سبيل المثال لا الحصر: " **كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي** "، فضلا عن كتابين لوالده السيد محسن الامين هما: " **كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبد الوهاب**[١١٠]، **وكتاب نقض الوشيعة** "[١١١].

لم يغب عن بال كاتب دائرة المعارف من التطرق إلى التعريف بالشعوب والامم عبر التاريخ ذلك انه افرد أو خصص مباحثا للتعريف بها، ومن ذلك: المرداسيون، السعديون، الاوزبك، الفاطميون، الايلخانيون، السربداريون، البويهيون، الطاهريون، القاجاريون، المزيديون، الصفويون، المشعشعون، كما اورد تفصيلات تاريخية حول منشأ واصل الاكراد وعن جغرافيتهم من حيث ذكر جمهورية مهاباد، والاكراد الفيلية الشيعة، ويهود كردستان، فضلا عن تعريفه عن الثقافة الكردية والفلكلور والكتابة والقصة والادب والترجمة والمسرح والشعر فضلا عن الكتاب الكردي وكان كل ذلك في مباحث منسقة تعطي معلومات مشوقة للقارئ لها[١١٢].

كما اتخذت القارات والمدن التاريخية والدول حيزا واسعا من مساحة موسوعة " **دائرة المعارف** " ذلك انها تضمنت الحديث عن بعض قارات العالم ومن ثم مختلف الدول والبلدان مثال ذلك: العراق الصين، ايران، الهند، فلسطين، البحرين، افغانستان، باكستان،، المانيا، انكلترا، البانيا، تركيا، لبنان، اليمن، ولم يقتصر الحديث عن هذه الدول بالمجمل العام وانما خصصت الموسوعة حيزا فيها للحديث عن بعض ممالك واجزاء، ومقاطعات تلك الامبراطوريات والدول مثل بعض ممالك الهند كمملكة اودة، وكشمير، ولكنو، واكره، وممالكها الشيعية كمملكة العادل الشاهية، والقطب شاهية وغيرها[١١٣]. فضلا عما تقدم جاء الحديث ايضا عن المدن العراقية فيها مثل بغداد، النجف، البصرة، كربلاء، الكوفة، واسط، كركوك، فضلا عن مدن أو مناطق المملكة السعودية مثل غدير خم، البقيع، القطيف، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الهلال الخصيب، الهفوف. يضاف إلى ذلك تطرقت الموسوعة إلى مدن تاريخية أخرى خصصت لها دائرة المعارف صفحات للحديث عنها والتعريف بها على سبيل المثال: القاهرة، القدس، طبرستان، صقلية، قفقازيا، الكويت، غرناطة، الفلبين[١١٤].

من المواد الاخرى التي تضمنتها تلك الموسوعة دراستها بعض نماذج من الحروب القديمة والحديثة و المعاصرة ذلك ان المؤلف حاول ان يوثق ويدون تأريخا للحروب التي قرأ عنها فضلا عن الحروب المعاصرة التي عاصرها وكان شاهدا عليها، فضمن التاريخ الاسلامي تحدث عن حرب صفين ومرو، وواقعة الحرة، اما المعاصرة فقد وثق الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠، والحرب الاهلية اللبنانية من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٨٢[١١٥].

يمكن القول ان جهود السيد حسن الامين في موسوعته: " **دائرة المعارف الاسلامية الشيعية** " كان عملا يحمل سمة الريادة في عصره لم يسبق إليه بمثل هذه السعة والمنهجية ذلك انه كان قد ابتدأ في كتابته من وقت مبكر قبل ان تتواجد أو تتكون جهود يمكن ان نلحظها في التصدي للتأليف الموسوعي الذي عُرفَ عنه باسم " **دائرة المعارف** " وكان بعد ذلك ان ظهر عملا موسوعيا اخرا مشابها له، ولكن بعد عام ١٩٧٩، و تحديدا في ايران وتجسد ذلك الجهد بـ: " **مؤسسة دائرة المعارف الاسلامية الكبرى** " التي كانت قد صدرت اولا باللغة الفارسية ولكنها ترجمت إلى العربية. يضاف إلى ذلك ان جهد المؤلف السيد

حسن الامين في موسوعته تلك كان عملا ذاتيا بصورة بحتة ذلك ان لم توجد جهة دينية أو مؤسسة ثقافية تسند مشروعه بل كانت دراسته لموسوعته هذه منحصرة بجهوده الذاتية الفردية الخاصة.

كان للسيد حسن الامين العاملي كتابات أو مؤلفات أخرى في حقل التاريخ كانت على قدر مميز من الأهمية اعطت صورة عن جهد كاتب فذ وقدرة علمية رصينة يمكن ذكرها فيما يأتي وفق الجدول ادناه:

نماذج من مؤلفات حسن الأمين في مجال التاريخ(١١٦)

ت	اسم الكتاب	دار النشر
١	الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي	مركز الغدير للدراسات الاسلامية
٢	اطلالات على التاريخ	دار المحجة البيضاء
٤	ثورات في الاسلام	دار التعارف
٥	ثورة ايران في جذورها الاسلامية	دار التعارف
٦	جبل عامل السيف والقلم	دار الامير
٧	حقائق حول التشيع ودور الايرانيين فيه	المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام
٨	حل وترحال	دار رياض الريس
٩	دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ٣٠ مجلد	دار التعارف للمطبوعات
١٠	دولة الموحدين الاسلامية	دار الغدير
١١	ذكريات	دار المحجة البيضاء
١٢	ذكريات قضائية ووقفات عاطفية	دار الهادي
١٣	الرضا والمأمون وولاية العهد	دار الجديد
١٤	سَراب الاستقلال في بلاد الشام	رياضُ الريس للكتب والنشر
١٥	السيرتان النبوية والامامية	دار التعارف للمطبوعات
١٦	الشهيد الأول محمد بن مكي	دار الغدير
١٧	صراعات في الشرق على الشرق	دار الغدير
١٨	صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبين	دار الجديد
١٩	عصر حمد المحمود	دار التراث الاسلامي
٢٠	على دروب الباكستان	د. ن
٢١	غارات على بلاد الشام	دار المحجة البيضاء
٢٢	الغزو المغولي للبلاد الاسلامية	دار التعارف
٢٣	في خضم التاريخ	دار المحجة البيضاء
٢٤	قيم خالدة في التاريخ والادب	دار التعارف
٢٥	لمحات في التشيع	مركز الغدير للدراسات الاسلامية
٢٦	مستدركات اعيان الشيعة ١١ مجلد	دار التعارف للمطبوعات
٢٧	مستدركات دائرة المعارف الاسلامية الشيعة ٤ مجلدات	دار التعارف للمطبوعات
٢٨	مظاهرات وثورات وحروب عربية	دار المحجة البيضاء
٢٩	المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام	دار التعارف
٣٠	مقالات في التاريخ والادب والنقد	دار الغدير

ت	اسم الكتاب	دار النشر
٣١	من التاريخ قديما وحديثا	دار الهادي
٣٢	من بلد إلى بلد	دار التعارف
٣٣	من نوافح خراسان حرم الامام الرضا عليه السلام	دار التعارف
٣٤	الموسوعة الاسلامية ٦ مجلدات	دار التعارف
٣٥	المئات من المقالات في مختلف الصحف والمقالات اللبنانية والعربية	
٣٦	الوطن الاسلامي بين السلاجقة والصليبين	دار الغدير

الخاتمة:ـ

من خلال دراسة موضوع البحث الاساسي الموسوم: " **المؤرخ اللبناني حسن الامين العاملي ١٩٠٨ -٢٠٠٢ سيرته وكتاباته التاريخية موسوعة دائرة المعارف الاسلامية الشيعية أنموذجا** " تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن اجمالها بما يأتي:

أولاً: تعد دراسة المؤرخ اللبناني حسن الامين العاملي (١٩٠٨ - ٢٠٠٢) نموذجا قيما واصيلا لمحاولة فهم الدور الذي بالإمكان ان يلعبه أو يؤديه المؤرخ في صياغة الهوية التاريخية والدينية والفكرية لمجتمعه ليسَ فقط من خلال التدوين والتوثيق بل كذلك من خلال الرؤية النقدية والتحليلية للتاريخ، ومن هنا ومن خلال البحث والدراسة في حياته وما كتبه في ميدان التاريخ سيما في موسوعته المميزة: " دائرة المعارف الاسلامية الشيعية " تتكشف لنا ابعاد متعددة لشخصيته الفكرية التي كرست مجمل حياتها لخدمة التاريخ وتوثيقه.

ثانياً: تميز حسن الامين العاملي بغزارة المعرفة وسعة الافق حتى كون بحد ذاته دائرة معارف مليئة بالنفائس يتناقلها معه في حِله وترحَاله وقد تجلى ذلك في كتاباته أو تأليفاته في مختلف شؤون وموضوعات التاريخ وسفره في اعماق الماضي لذا فقد تجلت فيه حقا صفة المؤرخ الموسوعي نظرا لشموليته في كتابة التاريخ الاسلامي والحديث والمعاصر.

ثالثاً: يتضح ان حسن الامين لم يكن مؤرخا كلاسيكيا يكتفي بتوصيف الوقائع أو تدوين الاحداث وتسجيلها. بل انه كان دوما يسعى ويهدف إلى تقديم رؤية تحليلية تنفذ إلى بواطن واعماق الاحداث في التاريخ وظواهرها ومُبرزا ابعادها

الدينية والسياسية لذا فقد تجلت هذه المسألة بوضوح في مشروعه الموسوعي الضخم إذ لم تكن دائرة المعارف الاسلامية الشيعية مجرد تجميع وتلميع للمعلومات بل كانت نموذجا قيما في الكيفية التي يتم فيها تقديم المعرفة بأسلوب علمي يراعي الشمولية والامانة والدقة.

رابعاً: اظهرت الدراسة ان حسن الامين تعامل مع بحوثه وكتاباته في التاريخ كوسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية والارث الديني للطائفة الشيعية، وفي نفس الوقت كجسر للتواصل مع الاخر من خلال ابراز أو اظهار المشترك الانساني والثقافي، ويكشف ذلك على ان الامين تميز بانه كان له فهم عميق لدور المؤرخ واثره في مجتمعه ليس فقط كحافظ للذاكرة بل كفاعل مؤثر في صياغة مستقبل قائم ومستند على فهم الماضي.

خامساً: يبرز ويظهر المشروع الموسوعي الذي قدمه حسن الامين العاملي كأحد اعمدة توثيق الفكر الشيعي الحديث. إذ شكل مساهمة فريدة ومتميزة في توثيق جوانب عديدة من التاريخ الشيعي في سياق اجتماعي وسياسي وفكري متكامل نسبيا. فهو بعمله هذا نجح في كتابة موسوعة تتجاوز الحدود التقليدية للتاريخ بكل ابعاده لتصبح مصدرا لا غنى عنه للباحثين والدارسين في مجال التاريخ، وما يلفت النظر في جهد الكاتب اعلاه انه كان يجمع بين الطابع النقدي والطابع الموسوعي فهو لم يكن مجرد ناقل للأحداث أو المعلومات بل كان يحلل الاحداث في سياقاتها الزمنية، مما اضفى على اعماله وكتاباته عمقا علميا وقيمة بحثية مستدامة لكل الاوقات. فضلا عن ذلك اتصف الامين بشجاعة فكرية في زمن قل فيه اصحاب الكلمة الصادقة والحرة من خلال تناوله مواضيع حساسة مع التزامه بالأمانة العلمية والموضوعية والانفتاح على الحوار البَناء مع مختلف التيارات والاتجاهات الدينية والفكرية.

سادساً: نجح حسن الامين في تقديم نموذج بإمكان الباحثين في مجال التاريخ الاقتداء به فهو من خلال نجاحه في دراسة التراث في الجمع بين الاصالة والتجديد من خلال التوازن بين التمسك بالهوية الثقافية من جهة والانفتاح على مناهج

البحث الحديثة من جهة أخرى، ومن خلال اعماله الكتابية في مجال التاريخ اكد على أهمية ان يكون للمؤرخ دور في صياغة وعي مجتمعه من خلال الابتعاد عن الانغلاق أو التعصب أو التحيز.

هوامش البحث

(١) محسن الامين العاملي (١٨٦٧ - ١٩٥٢): علامة وفقيه معروف ذاع صيته في العالم العربي والاسلامي بسبب ضخامة وعمق كتاباته ومؤلفاته الدينية وذات طابع المناظرات التي اتسمت بصفة الاصلاح والتجديد، اصله من قرية شقراء من جبل عامل جنوب لبنان. توفي في عام ١٩٥٢ وترك وراءه ارثا فكريا ومعرفيا ضخما تجاوز المئات من الكتب المطبوعة والمخطوطة لاتزال اثارها على حركة المعرفة والفكر باقية لحد الان. ينظر: الجابري، اسماعيل طه، محسن الامين العاملي ومنهجه في كتابه التاريخ اعيان الشيعة انموذجا، اطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٢.

(٢) زراقط، عبد المجيد، محسن الامين العالم المجتهد وحركته الإصلاحية، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ٢٠١٢، ص٤٥.

(٣) الغروي، محمد، معجم اعلام جبل عامل، بيروت، دار المعارف الحكمية، ٢٠١٤، ص ٤٨٨.

(٤) اديب التقي البغدادي (١٨٩٥ - ١٩٤٥): ولد في قرية شبعا وهي واحدة من قرى منطقة حاصبيا في جنوب لبنان. عمل مدرسا، وكان احد اعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق كان له العديد من المؤلفات. ينظر: صندوق، محمد باسم، الشاعر المجمعي اديب التقي البغدادي ١٨٩٥ - ١٩٤٥، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ٢٠١٩، ص ١٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤٦.

(٦) انتفاضة ١٩١٨: حركة وطنية حدثت على شكل انتفاضة اتخذت صبغة وطنية من قبل بعض الفئات أو الشرائح الاجتماعية اللبنانية من المسلمين حصرا وخاصة من سكان الجنوب اللبناني المعروف باسم جبل عامل. للمزيد ينظر: الامين، حسن، سراب الاستقلال في بلاد الشام ١٩١٨ - ١٩٢٠، بيروت، شركة رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٨، ص١٥،٢١٤-٢١٥ .

(٧) الامين، حسن، مستدركات اعيان الشيعة، المجلد الرابع، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٢، ص٢٦٢.

(٨) الامين، حسن، أيُ عامل، مجلة العرفان، المجلد ٨، الجزء ٨، صيدا، ١٩٢٣، ص ٦٠٩ - ٦١٠.

(٩) الامين العاملي، محسن، المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية، بيروت، دار التعارف، ١٩٩٢.

(١٠) حجر بن عدي الكندي (ت٥١ هـ /٦٧١ م): من اصحاب الامام علي عليه السلام الذين شهدوا معركتي الجمل وصفين معه. يعد احد الصحابة والتابعين الاوفياء للأمام علي بن ابي طالب عليه السلام، ومن ابرز رجالات الكوفة في صدر الإسلام. ينتمي إلى قبيلة كندا، وكان من الشجعان والعباد الزهاد، عُرف بتقواه وشجاعته و ولائه الشديد لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وكان من الذين رفضوا سب الامام علي على المنابر، وهو ما أدى إلى استشهاده على يد معاوية بن ابي سفيان (ابن مرجانة)، يقع قبره في منطقة عدرا في سوريا. للمزيد ينظر: محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط٢، القاهرة، دار التراث، ١٩٦٧، ج ٥، ص ٢٥٣-٢٥٧ .

(١١) الدينوري، ابن قتيبة، الامامة والسياسة بتاريخ الخلفاء، ج١ - ٢، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الاضواء، ١٩٩٠.

(١٢) الامين، حسن، المستدركات، ج٤، ص ٢٦٦.

(١٣) خير الدين الزركلي (١٨٩٣-١٩٧٦): مؤرخ وصحفي ودبلوماسي سوري لبناني- سعودي بارز. عُرف بإسهاماته الكبيرة في التوثيق التاريخي والادبي في العالم العربي وبالأخص من خلال عمله الموسوعي الشهير " الاعلام " ولد في بيروت حين كانت تابعة لسوريا العثمانية ونشأ في دمشق، وتوفي في القاهرة هاجر إلى الحجاز واصبح احد مستشاري عبد العزيز الـ سعود ونال الجنسية السعودية . ينظر: السباعي، عبد الله، خير الدين الزركلي المؤرخ والاديب والدبلوماسي، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٣، العدد ١، ١٩٨٢، ص ١٥١ - ١٨٠ ؛ الحداد، نزيه، موسوعات التراجم العربية الحديثة دراسة في المنهج والمحتوى، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٧٥، العدد ٤، ٢٠٠٠، ص ١٠٠٥-١٠٤٠.

(١٤) القزويني، جودت، حسن الامين رائد دائرة المعارف الاسلامية الشيعية وسيد مستدركات الاعيان، مجلة الارشيف، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٤٦.

(١٥) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٢٩٠.

(١٦) المصدر نفسه، ص٢٩٠.

(١٧) احمد رضا العاملي (١٨٧٢ - ١٩٥٣): احد اعلام منطقة جبل عامل يعد ابرز اقطاب الحركة الفكرية في تلك المنطقة وكان احد اعضاء المجمع العلمي العربي في سوريا وكان واحدا من ثلاثة اعلام يطلق عليهم تسمية " الثلاثي العاملي ". ينظر: الرماحي، امال، الشيخ احمد رضا العاملي دراسة في جهوده الفكرية ومواقفه السياسية ١٨٧٢ - ١٩٥٣، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٩، ص٩.

(١٨) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٢٩١.

(١٩) عبد اللطيف الاسعد (١٨٨٦ - ١٩٣٦): احد الشخصيات السياسية والاجتماعية اللبنانية ينتمي إلى عائلة آل علي الصغير في جنوب لبنان كان عضوا بالمجلس النيابي اللبناني من الاعوام ١٩٢٢ - ١٩٣١. ينظر:

رضا، الشيخ احمد، مذكرات للتاريخ حوادث جبل عامل ١٩١٤ - ١٩٢٢، تحقيق: منذر محمود جابر، بيروت، دار النهار، ٢٠٠٩، ص٣٨.

(٢٠) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٠٦.

(٢١) المصدر نفسه، ص٣٠٦.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٣٠٦.

(٢٣) احمد عبد اللطيف الاسعد (١٩٠٢ - ١٩٦١): هو سياسي لبناني سابق ينتسب إلى عائلة آل علي الصغير تلك العائلة التي تمتعت بنفوذ سياسي لمدة قرون في تاريخ لبنان الحديث. كان نائب في البرلمان اللبناني لأكثر من مرة، كما اصبح وزيرا في عدة دورات وزارية. ينظر: الحميداوي، سعد عزيز، احمد عبداللطيف الاسعد ودوره السياسي في لبنان دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠٢٤.

(٢٤) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص٣٠٦.

(٢٥) الامين، حسن، سراب الاستقلال، ص٢١٠

(٢٦) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٢٥.

(٢٧) الرئيس الأول: اصطلاح كان يطلق على رئيس محكمة التمييز في لبنان، وهو كان الاصل أو الاساس لما اصبح عليه فيما بعد بما يسمى الان بـ " مجلس القضاء الاعلى " الذي يتألف من مجموعة من القضاة الكبار، وكانت صلاحيات هذا المجلس بيد من يسمى بـ " الرئيس الأول ".

(٢٨) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٢٧.

(٢٩) محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩ - ١٩٦٥): زعيم وطني عراقي ومفكر رصين، وشاعر من افذاذ الشعراء كان مصلحا اجتماعيا اكثر من كونه سياسي أو رجل دولة ولد في مدينة النجف الاشرف، احتل مكانة مميزة ومرموقة بين اعلام عصره. كما اختير رئيسا للمجمع العلمي العراقي ورئيسا لمجلس الاعيان عام ١٩٣٥ ومجلس النواب في عام ١٩٤٤، واصبح وزيرا للمعارف عدة مرات. ينظر: شناوة، علي عبد، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٦٥، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٣، ص ٩-٢٣.

(٣٠) مجلة الارشيف، المصدر السابق، العدد الثاني، ٢٠٠٩م، ١٤٣٠ هـ ، ص ٤٦.

(٣١) المصدر نفسه، ص ٤٥ - ٤٦.

(٣٢) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٠٧.

(٣٣) المصدر نفسه، ص٣١١.

(٣٤) مجلة الارشيف،المصد السابق، العدد الثاني، ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ، ص ٤٧.

(٣٥) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣١١.

(٣٦) زراقط، عبد المجيد، العلامة السيد حسن الامين انموذج فريد للعلامة الموسوعي، مجلة المنهاج، العدد ٢٨، السنة ٧، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٣هـ، ص ١٦١.

(٣٧) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣١٦.

(٣٨) عمر علي البيرقدار (١٩١٠ - ١٩٧٤): هو ضابط في الجيش العراقي في العهد الملكي من أصول تركمانية كان قائد القوات العسكرية العراقية آبان حرب فلسطين في عام ١٩٤٨. ينظر: الحربي، محمد، عمر علي ودوره الوطني في تاريخ الجيش العراقي، جريدة العراق، ١٩٩٥، ص ٤٣.

(٣٩) الخفاجي، سامي، التاريخ يتكلم: معارك الجيش العراقي (١٩٤٨ - ٢٠٠٣) واسرارها السياسية والعسكرية، عمان، آمنة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٣١.

(٤٠) المصدر نفسه، ص٤٩.

(٤١) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣١٦.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٣٣١.

(٤٤) الامين، حسن، حِل وترحال، بيروت، منشورات رياض الريس، ١٩٩٩، ص ١٩٤.

(٤٥) شرارة، احسان، حسن الامين رحالة واديبا ومؤرخا، بيروت، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٦، ص٥٦.

(٤٦) المصدر نفسه، ص٥٧.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٥٤.

(٤٨) الامين، حسن، المستدركات، الجزء٤، ص٣٣٤.

(٤٩) المصدر نفسه، ص٣٣٤.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٣٣٥.

(٥١) شرارة، احسان، المصدر السابق، ص ٥٩ - ٦٠.

(٥٢) الامين، حسن، حل وترحال، ص ٥٥.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٥٥

(٥٤) شرارة، احسان، المصدر السابق، ص ٦٠ - ٦١.

(٥٥) الامين، حسن، المستدركات، الجزء٤، ص ٣٤١ - ٣٤٥.

(٥٦) شرارة، احسان، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٥٧) الامين، حسن، في خضم التاريخ، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٠، ص ١١.

(٥٨) المصدر نفسه، ص١٢.

(٥٩) الامين، حسن، من التاريخ قديما وحديثا، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٢، ص ٥.

(٦٠) مجلة الرسالة القاهرية: صدرت في عام ١٩٣٣ واغلقت عام ١٩٥٣ فكان ذلك العام قد سجل فيه اخر مقالاتها، كان رئيس تحريرها احمد حسن الزيات (١٨٨٥ - ١٩٦٨) ابتداءا من عام ١٩٣٣، وكان كاتب معظم مقالاتها، كما كتب فيها كبار ادباء مصر مثل عباس محمود العقاد، احمد امين، طه حسين، سيد قطب. ينظر: محمد، محمد سيد، الزيات والرسالة، الرياض، دار الرافعي، ١٩٨٢.

(٦١) عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤): هو مفكر واديب وشاعر وصحفي مصري بارز يعد من كبار ادباء البلاد العربية في بداية القرن العشرين. كان عضو في مجلس النواب المصري فضلا عن عضويته في مجمع اللغة العربية، كان العقاد يعد واحدا من اهم وابرز كتاب مصر في القرن العشرين. ينظر: عويضة، كامل محمد، عباس محمود العقاد قطرات من بحر ادبه، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤، ص ٢٢ - ٢٣ ؛ الحجام، خير الله حسين، عباس محمود العقاد دراسة في نشاطه السياسي ومنهجه في الكتابة التاريخية (١٨٨٩- ١٩٦٤)، رسالة ماجستير جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٨، ص ٧ - ٢٢.

(٦٢) العقاد، عباس محمود، عبقرية الامام علي عليه السلام، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ٥٣، ٨٣، ١٠٨، ١١٥ - ١٣٦.

(٦٣) الامين، حسن، في عبقرية الامام، مجلة الرسالة القاهرية، السنة ١٢، العدد ٤٨، ٣ يناير ١٩٤٤، ص ٢٠.

(٦٤) حول تلك المقالة ينظر: الصعيدي، عبد المتعال، في الصديقة بنت الصديق ايضا، مجلة الرسالة القاهرية، السنة الثانية عشرة، العدد ٥٥١، ٢٤ يناير ١٩٤٤، ص ٩٦.

(٦٥) العقاد، عباس محمود، الصديقة بنت الصديق، مصر، مطبعة المعارف، ١٩٤٣، ص ٤٤ - ٥٩، ص٨٨ - ١٠٧.

(٦٦) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٣٥.

(٦٧) شريم، جلال، حسن الامين في ذكرى رحيله، مجلة الوحدة الاسلامية، السنة الثانية، العدد ٢٣، تشرين الأول ٢٠٠٣، ص ١٨.

(٦٨) الامين العاملي، محسن، اعيان الشيعة، الجزء الأول، دمشق، مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٥، ص ١٤.

(٦٩) مجلة العربي الكويتية، تأسست في عام ١٩٥٨ صدرت من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، كانت مجلة ثقافية شهرية عربية مصورة رئيس تحريرها هو ابراهيم المليفي. ينظر: رقية العلمي، مجلة العربي سيرة ومسيرة، مجلة العربي الكويتية، العدد ٧١٥، ٢٠١٨، ص ١٠٦ - ١١٣.

(٧٠) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٣٥.

(٧١) تزامن مناقشة اطروحة دكتوراه حول كتاب مستدركات اعيان الشيعة للسيد حسن الامين مع كتابة هذا البحث. بيد اننا لم نتمكن من الحصول عليها لأسباب عديدة تم ذكرها في مقدمة هذا البحث،

والاطروحة هي: يوسف، غسان غازي، حسن الامين ومنهجه في الكتابة التاريخية كتاب " مستدركات اعيان الشيعة انموذجا"، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٤.

(٧٢) مجلة الارشيف، المصدر السابق، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٥٧.

(٧٣) الامين، حسن، المستدركات، الجزء الأول، ص ٣٠١.

(٧٤) المصدر نفسه، الجزء الثاني، ص ٣٢٧.

(٧٥) المصدر نفسه، الجزء الخامس، ص ٩٠ – ٣١٧.

(٧٦) حول الجواهري ينظر: المصدر نفسه، الجزء الثامن، ص ٢٣٤.

(٧٧) على سبيل المثال لا الحصر ينظر: المصدر نفسه، الجزء ٩، ص ٥ – ٣٠٠.

(٧٨) الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، ط٢، بيروت، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ١٩٩٧، ص٥ – ٧.

(٧٩) نصير الدين الطوسي (١٢٠١ – ١٢٧٤م): هو عالم رياضيات وطبيب وفيلسوف، وفيزيائي وعالم فلكي وكيميائي كبير اعتبره ابن خلدون واحدا من اعظم العلماء وكان والده هو الشيخ محمد بن الحسن الطوسي. ينظر: ابن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨هـ)،موفق الدين، عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا،بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت، ص٥٥٥ ؛ الحسيني، سهيل، الخواجة نصير الدين الطوسي مقاربة في شخصيته وفكره، بيروت، معهد المعارف الحكمية، ٢٠٠٥، ص ٣١ – ٤٥.

(٨٠) الامين، حسن، اطلالات على التاريخ الافتراء على ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي مجلة المنهاج، العدد ٢٣١، السنة ٦، بيروت، ٢٠٠١، ص١٩٠ – ٢١١.

(٨١) المصدر نفسه، ص١٩٩.

(٨٢) الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، ص ٢٩٤ – ٢٩٦.

(٨٣) عبد الحميد، صائب، حسن الامين مؤرخا معالم منهج وملامح قراءة متوازنة، مجلة المنهاج، العدد ٣٢، السنة الثامنة، ٢٠٠٤، ص ١٣١.

(٨٤) الامين، حسن، صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبين، بيروت، دار الجديد، ١٩٩٥، ص ٩ – ٢٠٢.

(٨٥) مجلة المنهاج، المصدر السابق، العدد ٣٢، السنة الثامنة، ص ١٣١.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ١٣٢.

(٨٧) عوض، محمد مؤنس، صلاح الدين الايوبي بين التاريخ والاسطورة، مصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٨، ص ٢٨٧.

(٨٨) الامين، حسن، صلاح الدين الايوبي، ص ١١٣ – ١٤٥.

(٨٩) المقريزي، اتعاظ الحُنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخُلفا، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، ج٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١، ص ٣٥١.

(٩٠) الامين، حسن، صلاح الدين الايوبي، ص ١٣١ - ١٣٣.

(٩١) سيف الدولة الحمداني (٩١٥ - ٩٦٧): هو مؤسس امارة حلب التي تضم المناطق الواقعة شمال سورية واماكن من غرب الجزيرة، اصبحت دولته مركزا للثقافة والادباء مثل المتنبي والفارابي وابن عمه ابو فراس الحمداني. ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) شمس الدين محمد بن احمد، ط٢، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣، ص ١١٨-١٢٠ ؛ الشكعة، مصطفى، سيف الدولة الحمداني مملكة السيف ودولة الاقلام، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٢٢،ص ١٧ - ١٦٧.

(٩٢) للمزيد حول هذا الموضوع ينظر: فام، بتول مشكين، سيف الدولة الحمداني وغزوات الصليبين، مجلة الموسم، السنة ٢٢، العدد ٨٣ - ٨٤، ٢٠١٠، لاهاي هولندا، ص٢٠٦ - ٢١٨.

(٩٣) الامين، حسن، صلاح الدين الايوبي، ص ١١٥.

(٩٤) الشكعة، مصطفى، المصدر السابق، ص ٣٢٥ - ٣٣٣.

(٩٥) عمرو، يوسف محمد، صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٦، ص ٢٨٠.

(٩٦) الأمين، حسن، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط٦، المجلد الأول، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٢.

(٩٧) تحدث احد اساتذة التاريخ الاسلامي في جامعة كاليفورنيا، وهو ستيفن همفري في كتابه " التاريخ الاسلامي " بما يلي: " دائرة المعارف الاسلامية مؤلفة بالكامل من قبل مجموعة من باحثين أوربيون وهي لا تعبر اطلاقا الا عن النظرة والمفهوم الاوربي للحضارة الاسلامية ، وتناقض هذه المفاهيم وتختلف اختلافا جذريا كبيرا عن كل المفاهيم التي يؤمن بها ويتبعها المسلمون انفسهم ". ينظر: دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ج١، ص ١٣ -٢٨.

(٩٨) مجلة الارشيف، المصدر السابق، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٤٩.

(٩٩) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(١٠٠) شرارة، احسان، المصدر السابق، ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(١٠١) الامين، حسن، المستدركات، الجزء ٤، ص ٣٣٦.

(١٠٢) مثال ذلك ما كتبه حسن الامين عن المفكر العراقي السيد هبة الدين الشهرستاني في احدى مقالات له كان قد نشرها في مجلة العرفان اللبنانية للتفصيل ينظر: الامين، حسن، السيد هبة الدين الشهرستاني، مجلة العرفان، المجلد ٥٨، العدد ٥، ايلول ١٩٧٠، ص ٥٠١ - ٥٠٥.

(١٠٣) الامين، حسن، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، الجزء ٢٦، ص ٥١.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص ٥١.

(١٠٥) المصدر نفسه، الجزء ١، ص ٧ - ٨.

(١٠٦) المصدر نفسه، الجزء ٢٦، ص ٥٢.

(١٠٧) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، الجزء ٢٦، ص ٨٩ - ١٩٩.
(١٠٨) المصدر نفسه، الجزء ٢١، ص ٤١٩ - ٤٣٠.
(١٠٩) المصدر نفسه، الجزء ٢٤، ص١٥٩ - ٣٩٠.
(١١٠) المصدر نفسه، الجزء ١٩، ص ٧١ - ٢٦٢.
(١١١) المصدر نفسه، الجزء ٢٢، ص ١١٥ - ٣٥٢.
(١١٢) المصدر نفسه، الجزء ١٤، ص ٥ - ٥٤.
(١١٣) المصدر نفسه، الجزء ٣، ص ٧ - ٢٠.
(١١٤) المصدر نفسه، الجزء ١٦، ص ٥٤٤ - ٥٥٨.
(١١٥) المصدر نفسه، الجزء ١١، ص ٧ - ٧٠.
(١١٦) هذا الجدول من عمل الباحث استنادا لما تم الحصول عليه من مؤلفات أو كتابات السيد حسن الامين العاملي ولا يعني باي شكل من الاشكال ولا أي صورة حصرية لنتاجاته الفكرية جميعا بل نماذج تمكنا من الحصول عليها ذلك ان مؤلفاته عديدة ومبعثرة في مكتبات متعددة في لبنان وخارجه وبعضها مفقود أو تم نفاذه. فضلا عن ذلك كان لحسن الامين المئات من المقالات مما يصعب حصرها كان قد نشرها في بعض المجلات اللبنانية والعربية لذا اقتضى التنويه.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الرسائل والاطاريح

١) الجابري، اسماعيل طه، محسن الامين العاملي ومنهجه في كتابه التاريخ اعيان الشيعة انموذجا، اطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٢.

٢) الحجام، خير الله حسين، عباس محمود العقاد دراسة في نشاطه السياسي ومنهجه في الكتابة التاريخية (١٨٨٩- ١٩٦٤)، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٨.

٣) الحميداوي، سعد عزيز، احمد عبداللطيف الاسعد ودوره السياسي في لبنان دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠٢٤.

٤) الرماحي، امال، الشيخ احمد رضا العاملي، دراسة في جهوده الفكرية ومواقفه السياسية ١٨٧٢ - ١٩٥٣، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٩.

ثانيا: الكتب العربية والمعربة

٥) ابن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، موفق الدين، عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا،بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت، ص٥٥٥

٦) الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، ط٢، بيروت، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ١٩٩٧.

٧) .....، حل وترحال، بيروت، منشورات رياض الريس، ١٩٩٩.

٨) .....، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط٦، الاجزاء، ١، ٣، ١١، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٢.

٩) .....، مستدركات اعيان الشيعة، المجلد الرابع، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٢.

١٠) .....، سراب الاستقلال في بلاد الشام ١٩١٨ - ١٩٢٠، بيروت، شركة رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٨.

١١) .....، صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبين، بيروت، دار الجديد، ١٩٩٥.

١٢) .....، في خضم التاريخ، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٠.

١٣) .....، من التاريخ قديما وحديثا، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٢

١٤) الامين العاملي، محسن، اعيان الشيعة، الجزء الأول، دمشق، مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٥.

١٥) .....، المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية، بيروت، دار التعارف، ١٩٩٢.

١٦) الحربي، محمد، عمر علي ودوره الوطني في تاريخ الجيش العراقي، جريدة العراق، ١٩٩٥.

١٧) الحسيني، سهيل، الخواجة نصير الدين الطوسي مقاربة في شخصيته وفكره، بيروت، معهد المعارف الحكمية، ٢٠٠٥.

١٨) الخفاجي، سامي، التاريخ يتكلم معارك الجيش العراقي (١٩٤٨ - ٢٠٠٣) واسرارها السياسية والعسكرية، عمان، آمنة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

١٩) دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ج١.

٢٠) الدينوري، ابن قتيبة، الامامة والسياسة بتاريخ الخلفاء، ج١ - ٢، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الاضواء، ١٩٩٠.

٢١) الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) شمس الدين محمد بن احمد، ط٢، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣.

٢٢) رضا، الشيخ احمد، مذكرات للتاريخ حوادث جبل عامل ١٩١٤ - ١٩٢٢، تحقيق: منذر محمود جابر، بيروت، دار النهار، ٢٠٠٩.

٢٣) زراقط، عبد المجيد، محسن الامين العالم المجتهد وحركته الاصلاحية، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ٢٠١٢.

٢٤) شرارة، احسان، حسن الامين رحالة واديبا ومؤرخا، بيروت، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٦.

٢٥) الشكعة، مصطفى، سيف الدولة الحمداني مملكة السيف ودولة الاقلام، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٢٢.

٢٦) شناوة، علي عبد، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٦٥، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٣.

٢٧) صندوق، محمد باسم، الشاعر المجمعي اديب التقي البغدادي ١٨٩٥ - ١٩٤٥، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ٢٠١٩.

٢٨) العقاد، عباس محمود، الصديقة بنت الصديق، مصر، مطبعة المعارف، ١٩٤٣.

٢٩) .....، عبقرية الامام علي عليه السلام، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٣٠) عمرو، يوسف محمد، صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٦.

٣١) عوض، محمد مؤنس، صلاح الدين الايوبي بين التاريخ والاسطورة، مصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٨.

٣٢) عويضة، كامل محمد، عباس محمود العقاد قطرات من بحر ادبه، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤.

٣٣) الغروي، محمد ، معجم اعلام جبل عامل، بيروت، دار المعارف الحكمية، ٢٠١٤.

٣٤) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط٢، القاهرة، دار التراث، ١٩٦٧، ج ٥، ص ٢٥٣-٢٥٧ .

٣٥) محمد، محمد سيد، الزيات والرسالة، الرياض، دار الرافعي، ١٩٨٢.

٣٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، ج٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.

ثالثا: المقالات والدراسات

٣٧) زراقط، عبد المجيد، العلامة السيد حسن الامين انموذج فريد للعلامة الموسوعي، مجلة المنهاج، العدد ٢٨، السنة ٧، ٢٠٠٣.

٣٨) الامين، حسن، اطلالات على التاريخ الافتراء على ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي، مجلة المنهاج، العدد ٢٣١، السنة ٦، بيروت، ٢٠٠١.

٣٩) الامين، حسن، السيد هبة الدين الشهرستاني، مجلة العرفان، المجلد ٥٨، العدد ٥، ايلول ١٩٧٠.

٤٠) الامين، حسن، أي عامل، مجلة العرفان، المجلد ٨، الجزء ٨، صيدا، ١٩٢٣.

٤١) العلمي، رقية، مجلة العربي سيرة ومسيرة، مجلة العربي الكويتية، العدد ٧١٥، ٢٠١٨.

٤٢) شريم، جلال، حسن الامين في ذكرى رحيله، مجلة الوحدة الاسلامية، السنة الثانية، العدد ٢٣، تشرين الأول ٢٠٠٣.

٤٣) الصعيدي، عبد المتعال، في الصديقة بنت الصديق ايضا، مجلة الرسالة القاهرية، السنة الثانية عشرة، العدد ٥٥١، ٢٤ يناير ١٩٤٤.

٤٤) عبد الحميد، صائب، حسن الامين مؤرخا معالم منهج وملامح قراءة متوازنة، مجلة المنهاج، العدد ٣٢، السنة الثامنة، ٢٠٠٤.

٤٥) فام، بتول مشكين، سيف الدولة الحمداني وغزوات الصليبين، مجلة الموسم، السنة ٢٢، العدد ٨٣ - ٨٤، ٢٠١٠.

٤٦) القزويني، جودت، حسن الامين رائد دائرة المعارف الاسلامية الشيعية وسيد مستدركات الاعيان، مجلة الارشيف، العدد الثاني، ٢٠٠٩.